الحاجات الثقافية الصحية والبيئية للمتعلمين الكبار بالمدينة المنورة «دراسة وصفية»

دكتور/ محمد عبدالرحمن فهد الدخيل(*)
دكتور/ حمدي عبدالعزيز إمام الصباغ(**)

(*) دكتوراة في التربية تخصص تعليم الكبار من جامعة ويلز – المملكة المتحدة عام ١٩٩٢م.
– أستاذ تعليم الكبار المساعد – وعميد كلية المعلمين بالمدينة المنورة.

(**) دكتوراة في التربية تخصص مناهج وطرق تدريس العلوم من جامعة المنوفية – جمهورية مصر العربية عام ١٩٩٠م.
– أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المساعد بكلية المعلمين بالمدينة المنورة وإخصائي المناهج والمواد التعليمية بالمركز الإقليمي لتعليم الكبار بسرس الليان منوفية – مصر.

الحاجات الثقافية الصحية والبيئية للمتعلمين الكبار بالمدينة المنورة «دراسة وصفية»

ملخص

استهدف هذا البحث التعرف على الحاجات الثقافية الصحية والبيئية لدى عينة من المتعلمين الكبار بالمدينة المنورة ومعرفة إذا كانت هذه الحاجات تختلف باختلاف النوع، والحالة الاجتماعية، والمؤهل، والمهنة، بالإضافة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع أفراد العينة إلى قراءة الموضوعات الثقافية الصحية والبيئية، والوسائل التي يعتمدون عليها في تلبية هذه الاحتياجات.

تم ذلك من خلال استبيان اشتمل على مجموعة من البيانات الأساسية وقائمة بالحاجات الثقافية الصحية والبيئية وسؤالين أحدهما عن الأسباب، والآخر عن الوسائل.

وقد تم تطبيق الاستبيان على (٧٠٧) من المتعلمين الكبار بالمدينة المنورة حيث اشتملت على متغيرات البحث.

هذا واعتمد التحليل الإحصائي للبيانات على الإحصاء الوصفي باستخدام المتوسطات والترتيب، والإحصاء الاستدلالي متمثلا في اختبار «ت» وتحليل التباين الأحادي والنسبة الحرجة.

وأظهرت النتائج أن الحاجات الثقافية الصحية والبيئية لدى عينة البحث متنوعة وتختلف باختلاف متغيرات البحث النوع والحالة الاجتماعية والمؤهل والمهنة وأن هناك موضوعات ثقافية صحية وبيئية تمثل احتياجا عاليا لدى أفراد عينة البحث بمختلف متغيراتها أهمها: الأمراض المعدية، الرعاية الصحية الأولية، صحة الفرد الشخصية، صحة الحواس وسبل المحافظة عليها، غذاء الإنسان، المناعة، التطعيم ضد الأمراض المختلفة، المشكلات الصحية للأم الحامل.

أكدت توصيات البحث على ضرورة زيادة حملات التوعية والإعلام بالبيئة ومشكلاتها حيث أن مستوى الحاجات نحو الموضوعات البيئية لا يتلاءم مع أهمية البيئة ومشكلاتها وسبل المحافظة عليها، وكذلك محاولة استثمار الأسباب والدوافع التي تدفع الأفراد إلى القراءة في مجالات الثقافة الصحية والبيئية في رفع مستوى برامج الدعوة والإعلام نحو هذه الموضوعات، وأيضا الاستفادة من امكانيات التعليم عن بعد في تدعيم ونشر الثقافة الصحية والبيئية بين أفراد المجتمع.

مقدمة

تعد الثقافة الصحية والبيئية مجالاً رئيساً من مجالات الثقافة العلمية، التي تعالج مشكلات التنمية وجوانبها الإنسانية والاجتماعية، حيث تحظى باهتمام المجتمع الدولي بكل مؤسساته ومنظوماته الدولية، وتشهد بذلك سلسلة المؤتمرات المعنية بـ: البيئة والتنمية (١٩٩٢)، حقوق الإنسان (١٩٩٣)، السكان والتنمية (١٩٩٤)، المرأة والتنمية (١٩٩٥). هذه المؤتمرات وغيرها أكدت على أهمية قيام المؤسسات التعليمية والثقافية النظامية فيها والأهلية بالعمل على نشر الوعي الثقافي الصحي والبيئي بين أفراد المجتمع بمختلف فئاته وتزويدهم بالمعلومات والممارسات الصحية والبيئية السليمة من خلال برامج وأنظمة تعليمية وثقافية وفق احتياجاتهم واحتياجات التطور الحضاري للمجتمع. وفي هذا الإطار أشار المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (١٩٩٤) إلى ضرورة تحسين مضمون البرامج التعليمية والثقافية، بحيث تعمل على زيادة الوعي والمسؤولية بشأن أوجه الترابط بين السكان والتنمية الشاملة والمسائل الصحية، وأن هناك حاجة ملحة في جميع المجتمعات إلى تعديل الأنماط الاستهلاكية في الحياة، والتي تلعب وسائط الإعلام والتثقيف دوراً بارزاً في ذلك.

ولما كانت مشكلات المجتمع الوعاء الرئيسي للعناصر الأساسية في الثقافة العلمية فإن من الضروري البحث فيها واستقراء ما يتعرض له السواد الأعظم من المواطنين لكي تُضم في عناصر الثقافة، فمشكلات التغذية، والمرض والتلوث والسكان والبيئة وغيرها من مشكلات المجتمع لا بد أن تكون جزءاً مهماً في إعداد أي مواطن للحياة، وعلى المؤسسات التعليمية أن تساعد المتعلم على استيعاب مقومات الثقافة العلمية وتمحو أميته العلمية (سليم، ١٩٨٩)، إلا أن تلك المؤسسات لا تقوم بدورها في نشر الوعي العلمي وتدعيم عناصر الثقافة العلمية. وهذا ماأكدت عليه دراسة (سليم، ١٩٩٣) التي أوصت الدولة العربية بأن تحدد عناصر الثقافة العلمية اللازمة والملائمة للمواطن.

كما يؤكد (Stahl, 1994) على أهمية التثقيف العلمي للكبار مشيراً إلى ضرورة تزويدهم بالمبادىء والمفاهيم العلمية التي تعينهم على فهم الأحداث المحيطة بهم مع التركيز على الحاجات والرغبات الصحية والبيئية والتكنولوجية التي تسهم في تطوير ممارساتهم الحياتية والتعامل مع متغيرات المجتمع بشكل أفضل. ويتفق كل من (Eliades, 1994) و (Stahl, 1994) على ضرورة تقديم أفكار واستراتيجيات متنوعة عن التغذية السليمة والمشكلات المرتبطة بها لمساعدة الأسر ذات مستويات تعليمية وثقافية مختلفة في المجتمع.

وتقوم التربية بإعداد القوى البشرية المستوعبة لما يحدث في العالم من تطورات في البيئة، ويتم ذلك من خلال تخطيط برامج وأنشطة تربوية للأفراد في جميع مستويات العمر والثقافة لتعريفهم بمشكلات البيئة الحالية والمتوقعة وتحفزهم على حل هذه المشكلات (UNESCO, 1987).

وفي هذا السياق يتناول تقرير معهد مراقبة البيئة العالمية (براون وآخرون، ١٩٩٣) «العلاقة التي فسدت فساداً كبيراً بين البشرية وموطنها الأرض، والحاجة الملحة إلى إصلاح هذه العلاقة قبل حدوث ضرر أطول بقاء أو أشد فجعاً»، ويشير هذا التقرير إلى أن (١٤٠) نوعاً نباتياً وحيوانياً على الأقل مقضي عليه بالانقراض يومياً، وسكان العالم يزيدون بمقدار (٩٢) مليون نسمة سنوياً، وطفل من كل ثلاثة أطفال سيىء التغذية، وما يقرب من (١,٥) بليون شخص يفتقرون إلى الماء المأمون للشرب، وما يقرب من ثلاثة ملايين طفل يموتون سنوياً بأمراض يمكن تفاديها بالتطعيمات، ومليون امرأة تمتن سنوياً بمشاكل صحية توالدية يمكن الوقاية منها، فنقص الوعي الصحي من العوامل التي تمهد لانتشار الأمراض وزيادة المشكلات الصحية في المجتمع (عطية، ١٩٩٢)، كما أظهرت دراسة (طاحون، ١٩٩٦) وجود ارتباط قوي بين متغيري التثقيف الصحي وانتشار الأمراض المعدية.

ويمكن الحد من المشكلات البيئية والصحية بحماية المواطنين وتسليحهم وتوعيتهم عن طريق برامج تراعي متطلبات وحاجات المجتمع والأفراد في الميادين الصحية والحياتية وعلوم الأرض وأصول المعرفة العلمية (Bubee, 1995).

ويؤكد (سويف، ١٩٩٦) على أهمية تحصين القراء ضد الكتابات والأحاديث غير المسؤولة التي يتجه بها أصحابها إلى التهوين أو التهويل من قضية المخدرات وعلاقتها بالمجتمع، ويضيف أن تزويد المواطنين بالمعلومات والحقائق السليمة عن مشكلة المخدرات وخطورتها على الفرد والمجتمع قد يعين قطاعات عريضة منهم للقيام بأدوار فعالة في هذا المجال داخل نطاق الأسرة أو المدرسة أو النادي.

يتضح مما سبق أن التثقيف الصحي والبيئي والوعي بهما والمجالات المرتبطة بها من القضايا الاجتماعية والتربوية والصحية والاقتصادية التي لها انعكاسات على التنمية الشاملة للأفراد والجماعات حيث إن إلمام الفرد بالمعارف والمعلومات الصحية والبيئة السليمة وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى كالأمراض ونوعية الأنشطة الممارسة يسهم في رفع المستوى الصحي البيئي للفرد ويعالج كثير من المشكلات المتعلقة بها.

الدراسات السابقة:

شهدت المملكة العربية السعودية ودول الخليج خلال العقدين الماضيين نمواً اقتصادياً كبيراً في الموارد العامة، وكان من آثار ذلك حدوث تغيرات في المستوى الاقتصادي للفرد والأسرة تولدت عنها تغيرات أخرى اجتماعية أدت إلى حدوث تغيرات إيجابية وسلبية في تعامل الأفراد مع البيئة ومكوناتها. وتشير الدراسات إلى أن المملكة العربية السعودية تتعرض في الوقت الحاضر للكثير من

المشكلات البيئية نتيجة للظروف الطبيعية والبشرية - خصوصاً ما يتعلق بتعامل الأفراد مع البيئة - ولعل أبرز هذه المشاكل مشكلة تلوث المياه وتلوث الهواء وارتفاع نسبة الضوضاء وانقراض الحياة الفطرية بسبب علميات الصيد غير المنظم (السليمان، ١٤١٣هـ). وكشفت دراسة كل من (حسب النبي، الزايدي ١٩٩٥) عن انخفاض عام في درجة وعي الأفراد سواء في معرفتهم العامة عن التلوث الضوضائي أو عن الآثار المختلفة التي تنتج عن هذا التلوث في مدينة الرياض.

وأشار تقرير (ندوة التربية البيئية لدول الخليج، ١٩٩٥) إلى وجود معاناة في البيئات الخارجية نتيجة الفعاليات الخاطئة للأنشطة البشرية غير المسؤولة من كثير من الجهات في داخلها تجاه البيئة، وأوضح التقرير أهمية قيام الجهات المسؤولة والهيئات الاجتماعية ووسائل الإعلام المختلفة بنشاطات لتوعية الرأي العام وتبصيره بالأخطاء التي تقع وبالأسلوب الأفضل للتعامل مع البيئة إضافة إلى التوصية بتضمين التربية البيئية في مناهج التعليم العام بصورة أفضل مما هو عليه الآن. وتشير دراسة (عبودة، ١٤٠٨) إلى أن مناهج المرحلة الثانوية لا تعطي اهتماماً بالمفاهيم الصحية والإرشادات الصحية اللازمة للوفاء بمتطلبات الثقافة الصحية لطلاب هذه المرحلة بالمملكة العربية السعودية.

وتؤكد الدراسات التي تناولت الوعي الغذائي في المجتمع السعودي على أهمية متابعة أنماط الاستهلاك الغذائي والعادات الغذائية السائدة في المجتمع ومتابعة أيضاً الأسباب والمشكلات الناتجة عن انخفاض مستوى الوعي الغذائي لدى أفراد المجتمع، وناشدت المؤسسات الثقافية والإعلامية القيام بنشر المزيد من البرامج التي تسهم في زيادة الوعي الغذائي لديهم (الندوة السعودية الأولى للغذاء، ١٩٩٠)، الندوة السعودية الثانية للغذاء، ١٩٩٤). وأظهرت دراسة (قنديل والحصين، ١٩٩٣) أن هناك انخفاضاً شديداً في مستوى الوعي الغذائي لطالبات كلية البنات بمدينة الرياض مما يدعو إلى إعادة النظر فيما يقدم من

معلومات غذائية للطالبات في مراحل التعليم المختلفة. وأوضحت دراسة (الصباغ، ١٩٩٥) ضعف مستوى الوعي الغذائي لدى طلاب كلية المعلمين بالمدينة المنورة، وأوصت بضرورة إدخال برامج التربية الغذائية كبرنامج مستقل في الدورات التي تعقد للمعلمين في مختلف المراحل التعليمية.

وعلى الرغم من أن الوضع الغذائي في الكويت وضع متميز عن دول العالم فإن دراسة (الشاوي، ١٩٨٩) تشير إلى ظهور أعراض إصابة الإنسان الكويتي بالأمراض الحضارية التي يعاني منها إنسان الدول المتقدمة الناتج عن زيادة التغذية، كما يعاني من سوء التغذية المنتشرة في الدول النامية الناتجة عن قصور التغذية، وأرجعت هذه الدراسة ذلك إلى أسباب عديدة منها تدني مستوى نشر الثقافة الغذائية بين أفراد المجتمع.

يتضح من العرض السابق أنه لم يزامن النمو الاقتصادي الاجتماعي في دول الخليج بصفة عامة والسعودية بصفة خاصة، برامج وأنشطة توعوية في المجالات البيئية والصحية مخططة وفق متغيرات المجتمع واحتياجات الأفراد، على الرغم من الجهود المبذولة لرفع المستوى الثقافي الصحي والبيئي فلا تزال هناك فجوة قائمة بين الثقافة والتعليم من جهة، وبين الوعي والتربية الصحية والبيئية والغذائية من جهة أخرى، وأدت هذه الفجوة إلى انتشار الأمية الصحية والبيئية والغذائية.

وانطلاقاً من مسلمة أن نجاح أي برنامج تدريبي أو تثقيفي يقاس بمدى تلبيته لحاجات ورغبات الجمهور المستفيد منه ومتطلبات المجتمعات التي يعيشون فيها ويسهم في الحد من المشكلات التي يعانون منها، فإنه يصبح من الضروري التعرف - بدقة - على الحاجات الثقافية الصحية والبيئية للمتعلمين الكبار والوقوف على الموضوعات الصحية والبيئية التي هم بحاجة لقراءتها والاستزادة منها.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي فيما تتعرض له المملكة العربية السعودية في الوقت الحاضر لكثير من المشكلات البيئية نتيجة للظروف الطبيعية والبشرية خصوصاً ما يتعلق بتعامل الأفراد مع البيئة، وفي ضوء نتائج الدراسات التي أظهرت ضعف مستوى الوعي الصحي والبيئي والغذائي لدى أفراد المجتمع مما يتطلب معه الحاجة الملحة إلى تحديد الحاجات الثقافية الصحية والبيئية اللازمة لهم.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١ - ما الحاجات الثقافية الصحية والبيئية لدى عينة من المتعلمين الكبار بالمدينة المنورة؟

٢ - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، والمؤهل التعليمي، ونوع وطبيعة المهنة، في حاجاتهم الثقافية الصحية والبيئية؟

٣ - ما الأسباب التي تكمن وراء اهتمام أفراد العينة بالتعرف وقراءة الموضوعات التي تتعلق بالمجالات الثقافية الصحية والبيئية؟

٤ - ما الوسائل التي يعتمد عليها أفراد العينة في التعرف على الموضوعات الثقافية الصحية والبيئية؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي في كونه:

١ - يتناول مجال الاحتياجات الثقافية الصحية والبيئية وهو من أهم النتاجات التعليمية التي يهتم بها مخططو البرامج والمناهج عند تصميمهم لبرامج التعلم والتثقيف لتقابل وتشبع حاجات هؤلاء المتعلمين الكبار.

٢ - التأكيد على العلاقة الوظيفية بين التربية بوسائطها المختلفة وحاجات أفراد

المجتمع من الثقافة الصحية والبيئية ودورها في معالجة مشكلات المجتمع.

٣ - يقدم قائمة بالحاجات الثقافية الصحية والبيئية لدى المتعلمين الكبار التي تلبي وتشبع رغباتهم واهتماماتهم للمهتمين بإعداد وتصميم برامج تربوية وثقافية عن الثقافة الصحية والبيئية.

٤ - يقدم قائمة بالأسباب التي تدفع أفراد العينة إلى قراءة هذه الموضوعات وأيضاً الوسائل التي يعتمدون عليها في تلبية احتياجاتهم الثقافية الصحية والبيئية للمعنيين بإعداد البرامج التوعوية، ومحاولة استثمارها كدوافع إيجابية في رفع مستوى تلك البرامج.

حدود البحث:

يقتصر البحث على:

١ - مجموعة من الحاجات الثقافية الصحية والبيئية والتي تناولت الموضوعات التالية: الثقافة الصحية - صحة الفرد - صحة المجتمع - الحمل والولادة - التربية الغذائية - النظام البيئي - المشكلات البيئية - واجبات الإنسان نحو المحافظة على البيئة، لما لهذه الموضوعات من أهمية في أي برنامج تثقيفي يتناول المجالات الثقافية الصحية والبيئية للجمهور المستهدف، بالإضافة إلى أن معظم الدراسات السابقة قد أوصت بمثل هذه الموضوعات.

٢ - عينة من المتعلمين الكبار (ذكور وإناث) مؤهلاتهم جامعية ودون الجامعية من منطقة المدينة المنورة، ويمارسون أنشطة ومهن مختلفة داخل المجتمع.

مصطلحات البحث:

الحاجات الثقافية الصحية والبيئية:

يعرف ماسلو (Maslow) الحاجة بأنها نقص شيء ما، بحيث لو كان موجوداً لساعد على تحقيق ما فيه صالح الفرد (جابر وعمر، ١٩٨٨).

ويقصد بالحاجة إلى الثقافة والمعرفة بأنها رغبة الفرد في التزود بالمعرفة في مجالات الحياة المختلفة للمشاركة في القضايا الاجتماعية والسياسية والصحية والاقتصادية والرغبة في تحقيق قدر أكبر من الثقافة العامة لمواجهة متطلبات الحياة العصرية (الشرقاوي، ١٩٨٤).

ويرى أندرسون (Anderson, 1982) أن مصطلح الثقافة في أي مجال يعني مستويات متنوعة من المعرفة عن هذا المجال، كما تتضمن أيضاً الاستفادة من هذه المعرفة في حياة الفرد أو توظيفها من أجل جعل حياته وحياة من يحيطون به على نحو أفضل.

ويعني بالتثقيف التربوي إيصال المعلومات والمعارف والتزود بالمهارات والسلوكيات الصحيحة لضمان حالة من الصحة الجسمية والعقلية والاجتماعية للفرد (سنقر، ١٩٩٢).

ويقصد بمفهوم الثقافة الصحية والبيئية ذلك البعد الثقافي الذي يتناول البيئة التي يعيش فيها الإنسان والتي تمده بالطعام والشراب والكساء والمأوى، والتي تمارس فيها جميع أوجه نشاطه، كما تتناول الإنسان نفسه بتكوينه الذي أبدعه الخالق وبقدراته التي حباه الله بها دون سائر المخلوقات، فهذا الإنسان عليه واجب بيئي نحوبيئته وواجب صحي إزاء نفسه ومن ثم كان لزاماً أن نعده لأداء واجباته الإعداد الكافي ولذا أصبح من حقه علينا أن نعلمه ونزوده بالمعلومات والمفاهيم والسلوكيات الصحيحة، حتى يمارس الواجبات المستهدفة صحياً وبيئياً فلا يلوث البيئة التي يعيش فيها ولا يستنزفها أو يهدرها، ويسلك السلوك الصحي السوي إزاء نفسه فيتجنب الأمراض ويحيا حياة سعيدة (توفيق وفرج، ١٩٩٢).

مما تقدم يمكن تعريف الحاجات الثقافية الصحية والبيئية على أنها: هي تلك الموضوعات والمواد التي يرغب الكبير التعرف عليها وقراءتها والاستزادة منها في المجالات الثقافية الصحية والبيئية وتضم (الثقافة الصحية - صحة الفرد - صحة المجتمع - الحمل والولادة - التربية الغذائية - النظام البيئي - المشكلات البيئية - واجبات الإنسان نحو المحافظة على البيئة).

المتعلمين الكبار:

هم الذين أتموا تعليمهم النظامي ويمارسون أعمالاً في المجتمع بغض النظر عن النوع وطبيعة مؤهلاتهم وأعمالهم وحالتهم الاجتماعية.

فروض البحث:

١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في حاجاتهم الثقافية الصحية والبيئية.

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين وغير المتزوجين في حاجاتهم الثقافية الصحية والبيئية.

٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المؤهلات دون الجامعية والمؤهلات الجامعية في حاجاتهم الثقافية والصحية والبيئية.

٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المهن المختلفة في حاجاتهم الثقافية الصحية والبيئية.

إجراءات البحث:

أ- أداة البحث:

١ - لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته قام الباحثان بإعداد استبيان لجمع المعلومات اللازمة عن الموضوعات التي قد تشكل احتياجاً ثقافياً صحياً أو بيئياً.

٢ - تم الاعتماد في بناء هذا الاستبيان على اطلاع الباحثين على مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة والمؤتمرات والأدبيات التي تناولت كل من التربية الصحية والبيئية والغذائية.

٣ - وتم استخلاص أربعة محاور رئيسة للاستبيان، ويندرج تحت كل منها عدد من الموضوعات قد تمثل احتياجاً لأفراد عينة البحث بالإضافة إلى بعض المتغيرات التي تتعلق بأسئلة البحث فهي: (النوع - الحالة الاجتماعية - المؤهل - المهنة)، واختتم الاستبيان بسؤالين أحدهما خاص بالأسباب التي تكمن وراء اهتمام أفراد العينة بهذه الموضوعات والآخر خاص بالوسائل التي يعتمد عليها أفراد العينة في التعرف على الموضوعات الثقافية الصحية والبيئية.

٤ - وللتحقق من صدق هذه المحاور وما يشتمل عليه من موضوعات قام الباحثان بعرض الاستبيان على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بقسمي المناهج وطرق التدريس والتربية وعلم النفس بالإضافة إلى عضوين من قسم العلوم بكلية المعلمين بالمدينة المنورة. وهذا قد أبدى بعض المحكمين ملاحظاتهم وآرائهم حول محاور الاستبيان ومكوناته وبناء على ذلك تم صياغة الاستبيان في شكله النهائي.

٥ - يتكون الاستبيان من أربعة أجزاء رئيسة هي:

- البيانات الأساسية والتي تضم معلومات عن (الحالة الاجتماعية - النوع - المستوى التعليمي - المهنة).
- الحاجات الثقافية الصحية والبيئية التي تم تصنيفها ووضعها في أربعة محاور رئيسية:

أ - صحة الفرد والمجتمع. ب - الحمل والولادة.

جـ - التربية الغذائية. د - الإنسان والبيئة.

وتحت كل محور عدد من الموضوعات وصلت في جملتها (٣٧) موضوعاً وقد طلب من كل فرد من أفراد العينة أن يضع علامة (√) في أحد الأعمدة

الثلاثة المقابلة لهذه الموضوعات وكل عمود يعكس مدى الحاجة، وقد أعطي درجة (٣) للحاجة القوية، (٢) للحاجة المتوسطة، (١) للحاجة الضعيفة.

- سؤال مفتوح عن الأسباب التي تدفع عينة البحث إلى الاهتمام بالموضوعات الثقافية الصحية والبيئية وقراءتها.
- الوسائل: حيث ضم هذا الجزء مجموعة الأساليب والوسائل التي يعتمد عليها في التعرف على الموضوعات الثقافية الصحية والبيئية، حيث طلب منه وضع علامة (√) أمام الأسلوب الذي يختاره مع السماح له باختيار أكثر من أسلوب.

٦ - ثبات الاستبيان: تم حساب ثباته باستخدام معامل ألفا كرونباخ (غنيم، ١٩٨٥) وقد وجد أن معامل الثبات بين فقرات الاستبيان ٠,٩١٨ وهو معامل ثبات ملائم يشير إلى صلاحية أداة البحث للإستخدام.

ب- عينة البحث:

في ضوء مشكلة البحث تم اختيار عينة البحث من المتعلمين الكبار من أبناء منطقة المدينة المنورة بطريقة عشوائية حيث قام الباحثان بتوزيع (٧٥٠) استبيان على العينة بمساعدة بعض الزملاء والزميلات، وكان عدد الاستبانات التي تمت الإجابة عنها (٧٣٥) استبانة. في حين بلغ إجمالي العينة التي خضعت للمعالجات الإحصائية (٧٠٧) فرداً حيث تم استبعاد (٢٨) استبانة لعدم اكتمالها، ويوضح الجدول (١) توزيع عينة البحث تبعاً لمتغيراته.

جدول (١)

يوضح توزيع عينة البحث تبعاً للمتغيرات

العينة	النوع		الحالة الاجتماعية		المؤهل		المهنة			
ككل	ذكر	أنثى	أعزب	متزوج	دون الجامعي	جامعي	معلم	متسبب	موظف	ربة بيت
٧٠٧	٥٢٥	١٨٢	٢٦٨	٤٣٩	٣٩٠	٣١٧	٣٢٢	٨٤	٢٦٢	٣٩

يتضح من جدول (١) الآتي:

- **بالنسبة للنوع**: ٧٤٪ من أفراد العينة من الذكور و٢٦٪ من الإناث ويرجع ارتفاع نسبة الذكور في عينة البحث إلى أن طبيعة المجتمع السعودي لم تتح للباحثين اختيار عينة كبيرة من الإناث.
- **بالنسبة للحالة الاجتماعية**: ٦٢٪ من أفراد العينة من المتزوجين وبقية النسبة من الذين لم يتزوجوا بعد سواء من الذكور أو الإناث ويرى الباحثان أن ارتفاع نسبة المتزوجين ربما يكون له تأثير على نوعية اهتماماتهم الثقافية الصحية والبيئية.
- **بالنسبة للمؤهل**: ٥٥٪ من أفراد العينة ممن حصلوا على مؤهلات دون الجامعي [حيث اعتبر الباحثان أن من حصل على الثانوية العامة وما في مستواها ودبلوم الكلية المتوسطة مؤهلات دون الجامعي حيث اشتملت هذه المؤهلات (١٠٢) ثانوية عامة، (٣٩) ثانوية صناعية، (٢٦) ثانوية تجارية، (٨٨) ثانوية المعهد الصحي، (٣٥) ثانوية المعهد العلمي، (١٠٠) دبلوم الكلية المتوسطة] و٤٥٪ من حملة المؤهلات الجامعية حيث اشتملت هذه المؤهلات (٢٠٠) من حملة بكالوريوس كلية المعلمين، (٦٧) بكالوريوس كلية التربية، (٥٠) من حملة مؤهلات جامعية مختلفة مثل الطب والجراحة، العلوم والصيدلة.

هذا التنوع يشير إلى أن غالبية المؤهلات التي جاءت بالعينة ممثلة تقريباً للمؤهلات الموجودة في المجتمع.

- **بالنسبة للمهنة** التي يزاولها أفراد العينة: ٤٦٪ من أفراد العينة من المعلمين، و٣٧٪ من الموظفين، وهؤلاء الموظفون يعملون في إدارات التعليم والصحة والبلدية وشركات الكهرباء والبنوك والمستشفيات والمراكز الصحية و١٢٪ من المتسببين الذين يمارسون أعمالاً حرة كالتجارة وإدارة مكاتب الخدمات والاستقدام والأسواق... إلخ، وبقية أفراد العينة من ربات البيوت.

هذا التنوع في المهن يشير إلى أن غالبية المهن التي تمارس في المجتمع ممثلة في عينة البحث.

جـ- المعالجة الإحصائية:

تم تجميع الاستبانات وتفريغ البيانات كما يلي:

١ - حساب التكرارات لكل موضوع من الموضوعات في كل محور على حدة في العينة ككل - النوع - الحالة الاجتماعية - المؤهل - المهنة.

٢ - حساب المتوسطات لكل محور رئيسي ولكل موضوع حتى يتسنى ترتيب الموضوعات حسب الأولوية كما يراها أفراد العينة.

٣ - تم ترتيب الموضوعات ترتيباً تنازلياً داخل كل محور وأيضاً ترتيبها تبعاً للعدد الكلي للموضوعات.

٤ - لاختبار فروض البحث تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وقيمة «ت» وأسلوب تحليل التباين الأحادي One Way Anova والنسبة الحرجة.

٥ - بالنسبة للأسباب والوسائل تم حساب التكرار والنسبة المئوية لكل سبب ووسيلة.

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً - للإجابة عن السؤال الأول من البحث: «ما الحاجات الثقافية الصحية والبيئية لدى عينة من المتعلمين الكبار بالمدينة المنورة»؟

يوضح جدول (٢) المحاور الرئيسية للموضوعات الثقافية الصحية والبيئية التي تشكل احتياجاً ثقافياً لهم وترتيبها حسب الأولوية كما يراها أفراد العينة.

جدول (٢)

يوضح المتوسطات والرتب للمحاور الرئيسية كما يراها أفراد العينة ككل ومتغيراتها

المتغيرات	العينة ككل		النوع				الحالة الاجتماعية				المؤهل				المهنة (الوظيفة)							
			ذكر		أنثى		أعزب		متزوج		أقل من الجامعي		جامعي		معلم		متسبب		موظف		ربة البيت	
	م*	ت**	م	ت	م	ت	م	ت	م	ت	م	ت	م	ت	م	ت	م	ت	م	ت	م	ت
أولًا: صحة الفرد والمجتمع	٢,٤٠٧	٢	٢,٤١٤	١	٢,٤	٣	٢,٢٦٩	١	٢,٥٤٤	٣	٢,٢٩	٣	٢,٥٣	١	٢,٤٩	٣	٢,٣٤	١	٢,٢٨	٢	٢,٥٢	٢
ثانياً: الحمل والولادة	٢,٣٩	٣	٢,٠٥	٣	٢,٧٣	١	١,٨٣	٤	٢,٩٥	١	٢,٦٦	٢	٢,١٢	٣	٢,٧٥	١	١,٨٦	٣	٢,٠٥	٣	٢,٩	١
ثالثاً: التربية الغذائية	٢,٤٢	١	٢,٣٨	٢	٢,٤٦	٢	٢,٢٨	٢	٢,٥٦	٢	٢,٦٧	١	٢,١٧	٢	٢,٥	٢	٢,٢٩	٢	٢,٣٦	١	٢,٥٢	٣
الإنسان والبيئة	١,٩٢٣	٤	١,٩٣٩	٤	١,٩٠٩	٤	١,٩٢٩	٣	١,٩١٦	٤	٢,٠٣	٤	١,٨٢	٤	٢,٠٩	٤	١,٨	٤	١,٨٨	٤	١,٩٢	٤

(*) م: المتوسط.

(**) ت: الترتيب.

من جدول (٢) يتضح الآتي:

١ - احتل محور التربية الغذائية المرتبة الأولى عند كل من أفراد العنية ككل، وأفراد العينة من حملة المؤهلات دون الجامعي والموظفين والمرتبة الثانية عند أفراد العينة (ذكور وإناث - أعزب ومتزوج - حملة المؤهلات الجامعية - المعلمين والمتسببين) والمرتبة الثالثة عند ربات البيوت.

٢ - يلي ذلك في المرتبة الثانية محور صحة الفرد والمجتمع عند كل من: أفراد العينة ككل - الموظفين - ربات البيوت في حين جاء في المرتبة الأولى عند كل من أفراد العينة من: الذكور - غير المتزوجين - حملة المؤهلات الجامعية - المتسببين. فيما جاء في المرتبة الثالثة عند كل من أفراد العينة من: الإناث - المتزوجين - المعلمين.

٣ - احتل محور الحمل والولادة المرتبة الثالثة عن كل من: أفراد العينة ككل - الذكور - المؤهلات الجامعية - المتسببين - الموظفين والمرتبة الأولى عند كل من: الإناث - المتزوجين - المعلمين - ربات البيوت والمرتبة الرابعة عند الذكور.

٤ - جاء محور الإنسان والبيئة في المرتبة الرابعة عند كل من أفراد العينة ككل - الذكور - الإناث - المتزوجين - حملة المؤهلات الجامعية ودون الجامعية - المعلمين والمتسببين والموظفين وربات البيوت والمرتبة الثالثة عند أفراد العينة غير المتزوجين.

- تشير متوسطات محاور كل من: صحة الفرد والمجتمع، الحمل والولادة، التربية الغذائية إلى أنها تمثل احتياجاً قوياً لدى أفراد العينة على الرغم من تفاوت نسبتها وربما يعود ذلك إلى أن موضوعات هذه المحاور والمشكلات الناتجة عنها تمس حياة الإنسان مباشرة وتعاملاته معها.
- هناك اتفاق بين أفراد العينة بمتغيراتها على أن محور الإنسان والبيئة وموضوعاته تمثل احتياجاً متوسطاً لديهم على الرغم من أهمية هذا المحور، وربما يعود ذلك إلى أن أبناء المدينة المنورة يقومون بخدمة زوارها وزوار مسجد رسول الله ﷺ

وبالتالي فإن معظم أبنائها مشغولين ومهتمين بالجوانب الدينية والتجارية فضلاً عن ضعف برامج التوعية البيئية في هذه المنطقة وفي ذلك إشارة إلى ضرورة زيادة البرامج والندوات التي تتناول موضوعات البيئة بحيث تسهم في زيادة الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع.

- النتائج السابقة جاءت متفقة مع نتائج الدراسات التي تناولت الوضع البيئي والصحي والغذائي في المملكة العربية السعودية (٦، ٧، ٨، ١١، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢١) والتي أجمعت على أن ضعف الوعي الصحي والبيئي بين أفراد المجتمع أدى إلى ممارسات وعادات سلبية وخاطئة، ودعت هذه الدراسات إلى ضرورة تلمس حاجات أفراد المجتمع في هذا المجال.
- كما يبدو من النتائج السابقة أيضاً أنها تشير إلى خلو المناخ الثقافي بشكل عام من المعلومات والمفاهيم والإرشادات الصحية والبيئية والغذائية اللازمة للوفاء بمتطلبات الثقافة الصحية والبيئية لأبناء المدينة المنورة، وأن مستوى برامج التثقيف الصحي والبيئي لم يصل بعد إلى مستوى الاهتمام الدولي والإقليمي بهذه الموضوعات.

ولتوضيح الموضوعات التي يعتقد أفراد العينة أنهم بحاجة لقراءتها والتعرف عليها يوضح جدول (٣) قائمة الموضوعات موزعة على أربعة محاور رئيسة «صحة الفرد والمجتمع، الحمل والولادة، التربية الغذائية، الإنسان والبيئة» ويشمل هذا الجدول نوعين من الترتيب للحاجات أولهما ترتيب داخل كل محور، والثاني ترتيب كلي لها دون التقيد بمحورها، وسيتم عرض نتائج الحاجات لأفراد العينة بمتغيراتها في كل محور على حدة، ثم عرض للترتيب الكلي للحاجات بشكل عام.

جدول (٣) الذي يوضح ترتيب الموضوعات تبعاً لمتغيرات عينة البحث

م	الموضوعات/ المتغيرات	العينة ككل			النوع						الحالة الاجتماعية							
					ذكر			أنثى			أعزب			متزوج				
		م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢		
١	أولا: صحة الفرد والمجتمع: الثقافة الصحية (مفهومها - مجالاتها - أساليبها)	٢,٤٧	٦	٨	٢,٤٢	٧	٩	٢,٥٢	٧	١٢	٢,٥	٣	٤	٢,٤٤	١٠	١٨		
٢	صحة الفرد الشخصية	٢,٦٥	٢	٢	٢,٦٤	١	١	٢,٦٦	٣	٦	٢,٦٣	١	١	٢,٦٧	٧	١٢		
٣	صحة الحواس وسبل المحافظة عليها	٢,٥٣	٥	٦	٢,٥٦	٢	٣	٢,٥	٨	١٣	٣,٢	٩	١٣	٢,٨٦	١	٤		
٤	طرق وأساليب المحافظة على صحة أجهزة جسم الإنسان	٢,٥٦	٣	٤	٢,٤٨	٥	٦	٢,٦٤	٤	٧	٢,٣٨	٤	٦	٢,٧٤	٤	٨		
٥	المناعة والتطعيم ضد الأمراض المختلفة	٢,٥٤	٤	٥	٢,٤	٩	١٢	٢,٦٨	٢	٥	٢,٣٧	٥	٧	٢,٧١	٥	٩		
٦	الأمراض المعدية (أنواعها - طرق العدوى - أساليب الوقاية منها)	٢,٧٣	١	١	٢,٥٤	٣	٤	٢,٩٢	١	١	٢,٦	٢	٢	٢,٨٥	٢	٥		
٧	العادات الصحية الإيجابية والسلبية	٢,٣٢	١٠	١٧	٢,٢	١٤	٢٠	٢,٤٤	٩	١٥	١,٩٥	١٤	٢٥	٢,٦٩	٦	١١		
٨	العوامل التي تؤثر على صحة الفرد والمجتمع	٢,٤٥	٨	١١	٢,٤٩	٤	٥	٢,٤١	١٠	١٦	٢,١٤	١١	١٦	٢,٧٦	٣	٧		
٩	التدخين ومضاره	٢,٠٥	١٤	٢٧	٢,٣٣	١٠	١٤	١,٧٧	١٤	٣٢	٢	١٣	٢١	٢,١	١٣	٢٦		
١٠	المخدرات والمسكرات وأثرها على الفرد والمجتمع	٢,١٣	١٢	٢٣	٢,٤١	٨	١١	١,٨٥	١٢	٢٩	٢,٠٣	١٢	١٧	٢,٢٢	١٢	٢٤		
١١	الإيدز (تعريفه - طرق العدوى - طرق الوقاية)	٢,١٢	١٣	٢٤	٢,٤٥	٦	٧	١,٧٩	١٣	٣١	٢,٢٣	٨	١٢	٢,٠١	١٤	٢٨		
١٢	الفحص الطبي الدوري الشامل (أهدافه وخطواته)	٢,٢٥	١١	٢٠	٢,٢٦	١٣	١٨	٢,٢٤	١١	٢٠	٢,١٦	١٠	١٤	٢,٣٣	١١	٢٠		
١٣	الإسعافات الأولية	٢,٤٣	٩	١٢	٢,٣	١٢	١٦	٢,٥٦	٦	١٠	٢,٢٩	٦	٩	٢,٥٧	٩	١٤		
١٤	التربية للأمان في المنزل - الشارع - المدرسة	٢,٤٧	٧	٩	٢,٣١	١١	١٥	٢,٦٣	٥	٩	٢,٢٨	٧	١٠	٢,٦٦	٨	١٣		
	المتوسط العام للمحور	٢,٤٠٧	٢		٢,٤١٤	١		٢,٤	٣		٢,٢٦٩	١		٢,٥٤٤	٣			
١٥	ثانياً: الحمل والولادة: الرعاية الصحية والأمومة	٢,٤٦	٢	١٠	٢,٠٣	٣	٢٤	٢,٨٩	١	٢	١,٩٤	٢	٢٦	٢,٩٨	٢	٢		

تابع جدول (٣) الذي يوضح ترتيب الموضوعات تبعاً لمتغيرات عينة البحث

م	الموضوعات/ المتغيرات	العينة ككل			النوع						الحالة الاجتماعية					
					ذكر			أنثى			أعزب			متزوج		
		م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢
١٦	أساليب التوليد وطب النساء	٢,٢٥	٤	٢١	١,٨٦	٤	٣٠	٢,٦٤	٣	٨	١,٦٧	٤	٣٥	٢,٨٣	٤	٦
١٧	المشكلات الصحية للأم الحامل	٢,٣٧	٣	١٦	٢,٢	١	٢١	٢,٥٤	٤	١١	١,٧٤	٣	٣٣	٣	١	١
١٨	مضاعفات الحمل والولادة والإجهاض غير المأمون	٢,٤٨	١	٧	٢,١٢	٢	٢٣	٢,٨٤	٢	٣	١,٩٨	١	٢٣	٢,٩٧	٣	٣
	المتوسط العام للمحور	٢,٣٩	٣		٢,٠٥	٣		٢,٧٣	١		١,٨٣	٤		٢,٩٥	١	
١٩	ثالثاً: التربية الغذائية التربية الغذائية (مفهومها - أهدافها - أساليبها	٢,٣٩	٣	١٥	٢,٤٤	١	٨	٢,٣٤	٣	١٧	٢,٣١	٢	٨	٢,٤٧	٤	١٧
٢٠	غذاء الإنسان (أهميته - أنواعه - معايير اختياره)	٢,٥٩	١	٣	٢,٤٢	٢	١٠	٢,٧٦	١	٤	٢,٤٧	١	٥	٢,٧١	١	١٠
٢١	أمراض سوء ونقص التغذية	٢,٤	٢	١٤	٢,٣٤	٣	١٣	٢,٤٦	٢	١٤	٢,٢٤	٣	١١	٢,٥٦	٢	١٥
٢٢	العادات الغذائية الإيجابية والسلبية	٢,٢٩	٤	١٨	٢,٣	٤	١٧	٢,٢٨	٤	١٩	٢,١	٤	١٨	٢,٤٨	٣	١٦
	المتوسط العام للمحور	٢,٤٢	١		٢,٣٨	٢		٢,٤٦	٢		٢,٢٨	٢		٢,٥٦	٢	
٢٣	رابعاً: الإنسان والبيئة: النظام البيئي (مفهومه - مكوناته -خصائصه)	١,٩٥	٦	٢٨	١,٩	٧	٢٨	٢	٧	٢٦	١,٨٣	١٠	٣٠	٢,٠٦	٦	٢٧
٢٤	تلوث الهواء	٢,٠٦	٤	٢٥	٢,٠٢	٤	٢٥	٢,١	٥	٢٤	١,٩٣	٧	٢٧	٢,١٩	٥	٢٥
٢٥	تلوث الماء	٢,١٨	٣	٢٢	٢,٢	٣	٢٢	٢,١٦	٣	٢٢	٢,٠٨	٤	٢٠	٢,٢٨	٢	٢١
٢٦	تلوث التربة الزراعية	١,٨٨	٩	٣١	١,٧٤	١٣	٣٥	٢,٠٢	٦	٢٥	١,٩	٨	٢٨	١,٨٦	٧	٢٩
٢٧	تلوث الغذاء	٢,٢٧	٢	١٩	٢,٢٢	٢	١٩	٢,٣٢	١	١٨	٢,١٦	٢	١٥	٢,٣٨	١	١٩
٢٨	التلوث الضوضائي	١,٨١	١٠	٣٢	١,٧٨	١٠	٣٢	١,٨٤	١٠	٣٠	٢	٥	٢٢	١,٦٢	١٣	٣٥
٢٩	التلوث الإشعاعي	١,٩٤	٧	٢٩	٢	٥	٢٦	١,٨٨	٩	٢٨	٢,١	٣	١٩	١,٧٨	١٠	٣٢

تابع جدول (٣) الذي يوضح ترتيب الموضوعات تبعاً لمتغيرات عينة البحث

م	الموضوعات/ المتغيرات	العينة ككل			النوع						الحالة الاجتماعية								
					ذكر			أنثى			أعزب			متزوج				
		م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢
٣٠	سوء استخدام الموارد البيئية	١,٩	٨	٣٠	١,٨	٩	٣١	٢	٨	٢٧	١,٩٦	٦	٢٤	١,٨٤	٨	٣٠			
٣١	القطع الجائر للأشجار	١,٦٣	١٣	٣٥	١,٧٦	١٢	٣٤	١,٥	١٤	٣٦	١,٦٢	١٥	٣٧	١,٦٣	١٢	٣٤			
٣٢	الرعي الجائر	١,٦٣	١٤	٣٦	١,٧٤	١٤	٣٦	١,٥٢	١٣	٣٥	١,٦٧	١٤	٣٦	١,٥٩	١٤	٣٦			
٣٣	استنزاف التربة	١,٥٦	١٥	٣٧	١,٦٦	١٥	٣٧	١,٤٦	١٥	٣٧	١,٧٤	١٣	٣٤	١,٣٧	١٥	٣٧			
٣٤	عمليات الصيد غير المنضبط للحيوانات	١,٧٦	١٢	٣٤	١,٧٨	١١	٣٣	١,٧٤	١١	٣٣	١,٧٧	١٢	٣٢	١,٧٥	١١	٣٣			
٣٥	سوء استخدام المبيدات الحشرية	٢,٠٦	٥	٢٦	١,٩٨	٦	٢٧	٢,١٤	٤	٢٣	١,٨٤	٩	٢٩	٢,٢٨	٣	٢٢			
٣٦	استنزاف الثروة المعدنية	١,٨	١١	٣٣	١,٨٨	٨	٢٩	١,٧٢	١٢	٣٤	١,٧٨	١١	٣١	١,٨٢	٩	٣١			
٣٧	واجبات الإنسان نحو المحافظة على البيئة	٢,٤١	١	١٣	٢,٥٨	١	٢	٢,٢٤	٢	٢١	٢,٥٥	١	٣	٢,٢٧	٤	٢٣			
	المتوسط العام للمحور	١,٩٢٣	٤		١,٩٣٩	٤		١,٩٠٩	٤		١,٩٢٩	٣		١,٩١٦	٤				

تابع جدول (٣) الذي يوضح ترتيب الموضوعات تبعاً لمتغيرات عينة البحث

م	الموضوعات/ المتغيرات	المؤهل						المهنة									
		دون الجامعي			جامعي			معلم			متسبب			موظف			ربة بيت	
		م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢
١	أولاً: صحة الفرد والمجتمع: الثقافة الصحية (مفهومها - مجالاتها - أساليبها)	٢,٢٢	٩	١٧	٢,٦٢	٧	٧	٢,٣٦	٩	١٨	٢,٤٧	٥	٦	٢,٤	٦	٨	٢,٦٥	٧	١٣
٢	صحة الفرد الشخصية	٢,٥١	٤	١٠	٢,٧٩	٢	٢	٢,٦٣	٥	١١	٢,٥٧	٣	٤	٢,٥١	٣	٣	٢,٨٩	٢	٤
٣	صحة الحواس وسبل المحافظة عليها	٢,٢٦	١١	٢١	٢,٨	١	١	٢,٥٤	٧	١٣	٢,٦٦	١	٢	٢,١٣	١١	١٩	٢,٧٩	٤	٧
٤	طرق المحافظة على صحة أجهزة جسم الإنسان	٢,٣٧	٦	١٣	٢,٧٥	٤	٤	٢,٦٦	٤	١٠	٢,٣٢	٨	١٠	٢,٤٣	٥	٦	٢,٨٤	٣	٦
٥	المناعة والتطعيم ضد الأمراض المختلفة	٢,٤١	٥	١٢	٢,٦٧	٦	٦	٢,٧	٣	٨	٢,٤	٦	٨	٢,٣	٨	١٠	٢,٧٦	٥	٩
٦	الأمراض المعدية (أنواعها - طرق العدوى - والوقاية منها)	٢,٧٧	١	٣	٢,٦٩	٥	٥	٣	١	١	٢,٦	٢	٣	٢,٣٨	٧	٩	٢,٩٤	١	٣
٧	العادات الصحية الإيجابية والسلبية	٢,٦٤	٢	٧	٢	١٣	٢٢	٢,٣٤	١٠	١٩	٢,٣٩	٧	٩	١,٩٥	١٣	٢٦	٢,٦	٨	١٤
٨	العوامل التي تؤثر على صحة الفرد والمجتمع	٢,٣٤	٧	١٥	٢,٥٦	١٠	١١	٢,٧٧	٢	٤	١,٨٢	١٤	٢٥	٢,٥٣	١	١	٢,٦٨	٦	١٢
٩	التدخين ومضاره	٢,٢٨	١٠	١٩	١,٨٢	١٤	٢٨	٢,٠١	١٤	٣٠	٢,٢	١١	١٥	٢,٢٥	٩	١٢	١,٧٤	١٤	٣٠
١٠	المخدرات والمسكرات وأثرها على الفرد والمجتمع	١,٧٩	١٢	٣٣	٢,٤٧	١١	١٢	٢,٣١	١١	٢٠	٢,١٧	١٢	١٦	٢,١٥	١٠	١٨	١,٨٩	١٣	٢٧
١١	الإيدز (تعريفه - طرق العدوى - طرق الوقاية)	١,٦٦	١٤	٣٦	٢,٥٨	٩	١٠	٢,٢٥	١٣	٢٦	٢,١١	١٣	١٩	١,٩٥	١٤	٢٧	٢,١٧	١٢	٢٥
١٢	الفحص الطبي الدوري الشامل (أهدافه وخطواته)	١,٧٢	١٣	٣٥	٢,٧٨	٣	٣	٢,٥٤	٨	١٤	٢,٢٤	١٠	١٤	١,٩٧	١٢	٢٤	٢,٢٥	١١	٢٤
١٣	الإسعافات الأولية	٢,٦٣	٣	٨	٢,٢٣	١٢	١٧	٢,٢٦	١٢	٢٥	٢,٥٤	٤	٥	٢,٤٥	٤	٥	٢,٤٧	١٠	١٩
١٤	التربية للأمان في المنزل - الشارع - المدرسة	٢,٣٣	٨	١٦	٢,٦١	٨	٨	٢,٥٥	٦	١٢	٢,٢٩	٩	١٢	٢,٥٣	٢	٢	٢,٥١	٩	١٧
	المتوسط العام للمحور	٢,٢٩	٣		٢,٥٣	١		٢,٤٩	٣		٢,٣٤	١٠		٢,٢٨	٢		٢,٥٢	٢	

تابع جدول (٣) الذي يوضح ترتيب الموضوعات تبعاً لمتغيرات عينة البحث

م	الموضوعات/ المتغيرات	المؤهل						المهنة											
		دون الجامعي			جامعي			معلم			متسبب			موظف			ربة بيت		
		م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢
١٥	ثانياً: الحمل والولادة: الرعاية الصحية والأمومة	٢,٩١	١	١	٢,٠١	٣	٢١	٢,٧٩	١	٣	١,٩	٢	٢٢	٢,١٧	٢	١٧	٢,٩٨	٢	٢
١٦	أساليب التوليد وطب النساء	٢,٥	٤	١١	٢	٤	٢٣	٢,٧٥	٣	٧	١,٦٤	٤	٣٣	١,٧٥	٤	٣١	٢,٨٦	٣	٥
١٧	المشكلات الصحية للأم الحامل	٢,٥٤	٣	٩	٢,٢	٢	١٨	٢,٧٦	٢	٥	١,٧٥	٣	٢٩	١,٩٧	٣	٢٥	٣	١	١
١٨	مضاعفات الحمل والولادة والإجهاض غير المأمون	٢,٧	٢	٥	٢,٢٦	١	١٦	٢,٦٩	٤	٩	٢,١٦	١	١٧	٢,٢٩	١	١١	٢,٧٨	٤	٨
	المتوسط العام للمحور	٢,٦٦	٢		٢,١٢	٣		٢,٧٥	١		١,٨٦	٣		٢,٠٥	٣		٢,٩	١	
١٩	ثالثاً: التربية الغذائية التربية الغذائية (مفهومها - أهدافها - أساليبها)	٢,٨٨	١	٢	١,٩	٣	٢٥	٢,٢	٤	٢٧	٢,٤٥	٢	٧	٢,٤٢	٢	٧	٢,٤٩	٣	١٨
٢٠	غذاء الإنسان (أهميته - أنواعه - معايير اختياره)	٢,٧٦	٢	٤	٢,٤٢	٢	١٤	٢,٥١	٣	١٦	٢,٧٨	١	١	٢,٥	١	٤	٢,٥٧	١	١٥
٢١	أمراض سوء ونقص التغذية	٢,٣٦	٤	١٤	٢,٤٤	١	١٣	٢,٧٦	١	٦	٢,١٢	٣	١٨	٢,٢٥	٣	١٣	٢,٤٧	٤	٢٠
٢٢	العادات الغذائية الإيجابية والسلبية	٢,٦٩	٣	٦	١,٨٩	٤	٢٦	٢,٥٤	٢	١٥	١,٨١	٤	٢٦	٢,٢٥	٤	١٤	٢,٥٦	٢	١٦
	المتوسط العام للمحور	٢,٧٦	١		٢,١٧	٢		٢,٥	٢		٢,٢٩	٢		٢,٣٦	١		٢,٥٢	٣	

تابع جدول (٣) الذي يوضح ترتيب الموضوعات تبعاً لمتغيرات عينة البحث

م	الموضوعات/ المتغيرات	المؤهل						المهنة									
		دون الجامعي			جامعي			معلم			متسبب			موظف			ربة بيت	
		م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢	م	ت١	ت٢
٢٣	رابعاً: الإنسان والبيئة: النظام البيئي (مفهومه - مكوناته - خصائصه)	٢,٢٩	١	١٨	١,٦١	١١	٣٣	٢,١٩	٧	٢٨	٢,٣١	١	١١	١,٥٩	١٤	٣٦	١,٧١	٩	٣١
٢٤	تلوث الهواء	٢,٢٨	٢	٢٠	١,٨٤	٦	٢٧	٢,٢٧	٥	٢٣	١,٩١	٤	٢١	١,٧٥	١٠	٣٢	٢,٣١	٤	٢٢
٢٥	تلوث الماء	٢,٢١	٥	٢٤	٢,١٥	٣	١٩	٢,٣١	٣	٢١	١,٨٨	٥	٢٣	١,٧٩	٨	٢٩	٢,٧٤	١	١٠
٢٦	تلوث التربة الزراعية	٢	٨	٢٧	١,٧٦	٧	٢٩	١,٩٩	٩	٣١	١,٧٨	٨	٢٨	١,٨٧	٧	٢٨	١,٨٧	٨	٢٩
٢٧	تلوث الغذاء	٢,٢٥	٣	٢٢	٢,٢٩	٢	١٥	٢,٣١	٤	٢٢	١,٩٧	٣	٢٠	٢,١١	٣	٢٠	٢,٦٩	٢	١١
٢٨	التلوث الضوضائي	١,٩٦	١٠	٢٩	١,٦٦	٩	٣١	١,٩٥	١٠	٣٢	١,٦٥	١٠	٣١	١,٥٧	١٥	٣٧	٢,٠٧	٦	٢٦
٢٩	التلوث الإشعاعي	١,٨٨	١١	٣٠	٢	٥	٢٤	١,٩٣	١١	٣٣	١,٨٧	٦	٢٤	٢,٠٨	٤	٢١	١,٨٨	٧	٢٨
٣٠	سوء استخدام المواد البيئية	٢,٢٤	٤	٢٣	١,٥٦	١٣	٣٥	٢,٢٧	٦	٢٤	١,٦	١٣	٣٥	٢,٠٣	٦	٢٣	١,٧	١٠	٣٢
٣١	القطع الجائر للأشجار	١,٦٦	١٥	٣٧	١,٦	١٢	٣٤	١,٧	١٤	٣٦	١,٦٥	١١	٣٢	١,٧٢	١٢	٣٤	١,٤٥	١٣	٣٥
٣٢	الرعي الجائر	١,٧٧	١٤	٣٤	١,٤٩	١٤	٣٦	١,٧٣	١٣	٣٥	١,٥٩	١٤	٣٦	١,٧٦	٩	٣٠	١,٤٤	١٤	٣٦
٣٣	استنزاف التربة	١,٨٤	١٢	٣١	١,٢٨	١٥	٣٧	١,٤٧	١٥	٣٧	١,٦٦	٩	٣٠	١,٦٣	١٣	٣٥	١,٤٨	١٢	٣٤
٣٤	عمليات الصيد غير المنضبط للحيوانات	١,٨٣	١٣	٣٢	١,٦٩	٨	٣٠	١,٨١	١٢	٣٤	١,٤٧	١٥	٣٧	٢,٢٥	١	١٥	١,٥١	١١	٣٣
٣٥	سوء استخدام المبيدات الحشرية	٢,٠٣	٧	٢٦	٢,١	٤	٢٠	٢,٤٨	٢	١٧	١,٦٣	١٢	٣٤	١,٧٥	١١	٣٣	٢,٣٨	٣	٢١
٣٦	استنزاف الثروة المعدنية	١,٩٨	٩	٢٨	١,٦٢	١٠	٣٢	٢,٠٧	٨	٢٩	١,٨١	٧	٢٧	٢,٠٤	٥	٢٢	١,٢٨	١٥	٣٧
٣٧	واجبات الإنسان نحو المحافظة على البيئة	٢,٢١	٦	٢٥	٢,٦١	١	٩	٢,٨٩	١	٢	٢,٢٧	٢	١٣	٢,١٩	٢	١٦	٢,٢٩	٥	٢٣
	المتوسط العام للمحور	٢,٠٣	٤		١,٨٢	٤		٢,٠٩	٤		١,٨	٤		١,٨٨	٤		١,٩٢	٤	

(أ) محور صحة الفرد والمجتمع:

تبين الفقرات من (١-١٤) في الجدول (٣) الموضوعات التي تتعلق بمحور صحة الفرد والمجتمع. وعند النظر إلى ترتيب أفراد العينة لحاجاتهم الثقافية في هذا المحور يتضح الآتي:

- أكثر الحاجات الثقافية عند أفراد العينة ككل الأمراض المعدية يليها صحة الفرد الشخصية، ثم طرق وأساليب المحافظة على صحة أجهزة جسم الإنسان والمناعة والتطعيم ضد الأمراض المختلفة على التوالي أما أقل الموضوعات احتياجاً ثقافياً عندهم التدخين ومضاره ثم الإيدز والمخدرات والمسكرات وأثرها على الفرد والمجتمع.
- أكثر الحاجات الثقافية عند الذكور صحة الفرد الشخصية ثم صحة الحواس وسبل المحافظة عليها، يليها الأمراض المعدية والعوامل التي تؤثر على صحة الفرد والمجتمع. بينما عند الإناث جاءت موضوعات كل من الأمراض المعدية والمناعة والتطعيم وصحة الفرد الشخصية في مقدمة الحاجات الثقافية الصحية والبيئية عندهن، في حين جاءت موضوعات العادات الصحية الإيجابية والسلبية والفحص الطبي والإسعافات الأولية في ترتيب متأخر عند الذكور بينما جاءت موضوعات التدخين ومضاره، الإيدز، والمخدرات والمسكرات في ترتيب متأخر عند الإناث.
- أكثر الحاجات الثقافية عند غير المتزوجين موضوعات صحة الفرد الشخصية، الأمراض المعدية والثقافة الصحية وطرق وأساليب المحافظة على صحة أجهزة جسم الإنسان، بينما عند المتزوجين جاءت موضوعات صحة الحواس وسبل المحافظة عليها، والأمراض المعدية، والعوامل التي تؤثر على صحة الفرد والمجتمع، وطرق وأساليب المحافظة على صحة أجهزة جسم الإنسان في مقدمة الحاجات الثقافية عندهم، في حين جاءت موضوعات العادات الصحية الإيجابية والسلبية والتدخين ومضاره والمخدرات والمسكرات في ترتيب متأخر عند أفراد العينة غير المتزوجين.

بينما جاءت موضوعات الإيدز، التدخين ومضاره، والمخدرات والمسكرات في ترتيب متأخر عند المتزوجين.

- أكثر الحاجات الثقافية عند أفراد العينة من حملة المؤهلات دون الجامعي في هذا المحور الأمراض المعدية، العادات الصحية الإيجابية والسلبية، والإسعافات الأولية، وصحة الفرد الشخصية في حين جاءت موضوعات صحة الحواس وسبل المحافظة عليها، وصحة الفرد الشخصية، والفحص الطبي الدوري الشامل في مقدمة الموضوعات عند أفراد العينة من حملة المؤهلات الجامعية، وجاءت موضوعات الإيدز، والفحص الطبي الدوري الشامل، والمخدرات والمسكرات في ترتيب متأخر عند أفراد العينة من حملة المؤهلات دون الجامعي وجاءت موضوعات التدخين ومضاره، والعادات الصحية الإيجابية والسلبية والإسعافات الأولية في ترتيب متأخر عند أفراد العينة من حملة المؤهلات الجامعية.
- أكثر الحاجات الثقافية عند أفراد العينة من المتسببين صحة الحواس وسبل المحافظة عليها، الأمراض المعدية، صحة الفرد الشخصية، والإسعافات الأولية وأقلها العوامل التي تؤثر على صحة الفرد والمجتمع، الإيدز، المخدرات والمسكرات.
- أكثر الحاجات الثقافية عند أفراد العينة من المعلمين الأمراض المعدية، العوامل التي تؤثر على صحة الفرد والمجتمع، المناعة والتطعيم ضد الأمراض المختلفة، وطرق وأساليب المحافظة على صحة أجهزة جسم الإنسان وأقلها التدخين ومضاره، الإيدز، الإسعافات الأولية.
- أكثر الحاجات الثقافية عند الموظفين العوامل التي تؤثر على صحة الفرد والمجتمع والتربية للأمان وصحة الفرد الشخصية والإسعافات الأولية وأقلها الإيدز، العادات الصحية الإيجابية والسلبية والفحص الطبي الدوري الشامل.
- أكثر الحاجات الثقافية عند ربات البيوت الأمراض المعدية، صحة الفرد الشخصية، طرق وأساليب المحافظة على صحة أجهزة جسم الإنسان، صحة

الحواس وسبل المحافظة عليها، التدخين ومضاره، المخدرات والمسكرات، الإيدز.

يبدو من النتائج السابقة أن هناك شبه اتفاق بين أفراد العينة بمختلف متغيراتها على أن موضوعات الأمراض المعدية وصحة الفرد الشخصية يمثلا احتياجاً ثقافياً عالياً وهذا يعكس مدى اهتمام أفراد العينة بتطوير معرفتهم وذلك من خلال تزويدهم بكل ما هو جديد في هذين الموضوعين.

كما يبدو أيضاً أن الجو الديني المحيط بأبناء المدينة المنورة وكثرة الفتاوى الدينية التي تحرم التدخين وتحذر من المخدرات قد ألقت بظلالها على الجو الثقافي العام نحو تلك الموضوعات وبالتالي لم تحظ باهتمام من قبل أفراد العينة، أما عن احتلال الإيدز والإسعافات الأولية ترتيباً متأخراً في قائمة الاحتياجات ربما يعود إلى ضعف برامج التوعية في هذا المجال، فضلاً عن عدم اهتمامهم بتلك الموضوعات نظراً لانشغالهم معظم العام بخدمة الزوار وأمور التجارة.

(ب) محور الحمل والولادة:

تبين الفقرات من (١٥-١٨) في الجدول (٣) الموضوعات التي تتعلق بمحور الحمل والولادة، وعند النظر إلى ترتيب أفراد العينة لحاجاتهم الثقافية في هذا المحور يتضح الآتي:

- أكثر الحاجات الثقافية عند أفراد العينة ككل موضوع مضاعفات الحمل والولادة والإجهاض غير المأمون يليها الرعاية الصحية والأمومة ثم المشكلات الصحية للأم الحامل وأخيراً أساليب التوليد وطب النساء.
- جاءت المشكلات الصحية للأم الحامل في مقدمة الموضوعات الثقافية عند الذكور يليها مضاعفات الحمل والولادة والإجهاض غير المأمون ثم الرعاية الصحية والأمومة وأخيراً أساليب التوليد وطب النساء.

بينما عند الإناث جاءت الرعاية الصحية والأمومة في مقدمة الموضوعات الثقافية عندهن يليها مضاعفات الحمل والولادة والإجهاض غير المأمون ثم أساليب التولد وطب النساء وأخيراً المشكلات الصحية للأم الحامل.

- عند غير المتزوجين من أفراد العينة جاء موضوع مضاعفات الحمل والولادة والإجهاض غير المأمون في مقدمة الموضوعات الثقافية يليها الرعاية الصحية والأمومة ثم المشكلات الصحية للأم الحامل وأخيراً أساليب التوليد وطب النساء.

أما المتزوجون جاء موضوع المشكلات الصحية للأم الحامل في مقدمة الموضوعات الثقافية عندهم يليها الرعاية الصحية والأمومة ثم مضاعفات الحمل والولادة والإجهاض غير المأمون وأخيراً أساليب التوليد وطب النساء.

- جاءت الرعاية الصحية والأمومة في مقدمة الموضوعات الثقافية عند أفراد العينة من حملة المؤهلات دون الجامعية يليها مضاعفات الحمل والولادة والإجهاض غير المأمون ثم المشكلات الصحية للأم الحامل وأخيراً أساليب التوليد وطب النساء.
- أما حملة المؤهلات الجامعية من أفراد العينة جاء موضوع مضاعفات الحمل والولادة والإجهاض غير المأمون في مقدمة الموضوعات الثقافية عندهم يليها المشكلات الصحية للأم الحامل ثم الرعاية الصحية والأمومة وأخيراً أساليب التوليد وطب النساء.
- أكثر الحاجات الثقافية عند المعلمين الرعاية الصحية والأمومة يليها المشكلات الصحية للأم الحامل ثم أساليب التوليد وطب النساء وأخيراً مضاعفات الحمل والولادة والإجهاض غير المأمون.
- في حين عند المتسببين والموظفين جاء موضوع مضاعفات الحمل والولادة والإجهاض غير المأمون في مقدمة الموضوعات الثقافية يليها الرعاية الصحية والأمومة ثم المشكلات الصحية للأم الحامل وأخيراً أساليب التوليد وطب النساء.

- جاءت المشكلات الصحية للأم الحامل في مقدمة الموضوعات الثقافية عند ربات البيوت يليها الرعاية الصحية والأمومة ثم أساليب التوليد وطب النساء وأخيراً مضاعفات الحمل والولادة والإجهاض غير المأمون.

تشير هذه النتائج إلى أن موضوعات هذا المحور تمثل احتياجاً ثقافياً قوياً عند الإناث والمتزوجين والمعلمين وربات البيوت وإن كانت هذه النتيجة طبيعية، حيث أنها تمس اهتماماتهم الشخصية والحياتية مباشرة ورغبتهم في الإنجاب وزيادة عدد أفراد الأسرة، إلا أنها تتضمن دعوة إلى المزيد من الاهتمام بهذه الموضوعات من قبل المؤسسات المعنية مثل هذه الموضوعات.

وعلى الرغم من أن موضوع أساليب التوليد وطب النساء جاء ترتيبه متأخراً عند معظم أفراد العينة فإن متوسطه يتراوح ما بين (٢,٨٣ - ١,٦٧) مما يشير إلى ارتفاع نسبة الحاجة إلى الاستزادة والتوعية في هذا المجال، فضلاً عن اعتماد أفراد المجتمع على المراكز الصحية ومراكز رعاية الأمومة والطفولة في علاج المشكلات التي تنجم عن الحمل والولادة.

جـ- محور التربية الغذائية:

تبين الفقرات من (١٩-٢٢) في الجدول (٣) الموضوعات التي تتعلق بمحور التربية الغذائية وعند النظر إلى ترتيب أفراد العينة لحاجاتهم الثقافية في هذا المحور يتضح الآتي:

- جاء موضوع غذاء الإنسان في مقدمة الموضوعات عند أفراد العينة ككل يليه أمراض سوء ونقص التغذية ثم التربية الغذائية وأخيراً العادات الغذائية الإيجابية والسلبية.
- جاء موضوع التربية الغذائية في مقدمة الموضوعات عند الذكور يليه غذاء الإنسان ثم أمراض سوء ونقص التغذية وأخيراً العادات الغذائية الإيجابية والسلبية.

- بينما عند الإناث فجاء موضوع غذاء الإنسان في مقدمة الموضوعات يليه أمراض سوء ونقص التغذية ثم التربية الغذائية وأخيراً العادات الغذائية الإيجابية والسلبية.
- جاء موضوع غذاء الإنسان في مقدمة الموضوعات عند غير المتزوجين من أفراد العينة يليه موضوع التربية الغذائية ثم أمراض سوء ونقص التغذية وأخيراً العادات الغذائية الإيجابية والسلبية.
- بينما عند المتزوجين جاء موضوع غذاء الإنسان في مقدمة الموضوعات يليه أمراض سوء ونقص التغذية ثم العادات الغذائية الإيجابية والسلبية وأخيراً التربية الغذائية.
- جاء موضوع التربية الغذائية في مقدمة الموضوعات عند أفراد العينة من حملة المؤهلات دون الجامعي يليه غذاء الإنسان ثم العادات الغذائية الإيجابية والسلبية وأخيراً أمراض سوء التغذية.
- في حين جاء موضوع أمراض سوء ونقص التغذية في مقدمة الموضوعات عند أفراد العينة من حملة المؤهلات الجامعية يليه غذاء الإنسان ثم التربية وأخيراً العادات الغذائية الإيجابية والسلبية.
- جاء موضوع أمراض سوء ونقص التغذية في مقدمة الموضوعات عند المعلمين يليه العادات الغذائية الإيجابية والسلبية ثم غذاء الإنسان وأخيراً التربية الغذائية.
- بينما عند المتسببين والموظفين من أفراد العينة فقد جاء موضوع غذاء الإنسان في مقدمة الموضوعات عندهما يليه التربية الغذائية ثم أمراض سوء ونقص التغذية وأخيراً العادات الغذائية الإيجابية والسلبية.
- في حين عند ربات البيوت فقد جاء موضوع غذاء الإنسان في مقدمة الموضوعات عندهم يليه العادات الغذائية الإيجابية والسلبية ثم التربية الغذائية وأخيراً أمراض سوء ونقص التغذية.

تشير النتائج السابقة إلى أن موضوعات هذا المحور تمثل احتياجاً ثقافياً متزايداً عند أفراد العينة بمختلف متغيراتها وإن اختلف ترتيب الموضوعات وربما يعود ذلك إلى أن موضوعات هذا المحور تمس حياتهم بصورة مباشرة.

وعلى الرغم من أن موضوع العادات الغذائية الإيجابية والسلبية جاء ترتيبه متأخراً عند معظم أفراد العينة فإن متوسطه يتراوح ما بين (٢,٦٩ - ١,٨١) مما يشير إلى ارتفاع نسبة الحاجة والاستزادة والتوعية في هذا المجال، ويشير أيضاً إلى ضعف برامج التوعية والتثقيف الغذائي.

هذه النتائج جاءت متفقة مع نتائج الأبحاث والدراسات (٦، ٧، ١٦، ٢٠) التي أظهرت ضعف مستوى الوعي الغذائي لدى أفراد المجتمع السعودي نتيجة لضعف دور المؤسسات الثقافية والإعلامية في نشر البرامج التي تسهم في زيادة الوعي الغذائي لديهم، وخصوصاً فيما يتعلق ببعض العادات الغذائية السلبية التي تمارس داخل المجتمع.

د- الإنسان والبيئة:

تبين الفقرات من (٢٣-٣٧) في الجدول (٣) الموضوعات التي تتعلق بمحور الإنسان والبيئة وعند النظر إلى ترتيب أفراد العينة لحاجاتهم الثقافية في هذا المحور يتضح الآتي:

- جاءت موضوعات واجبات الإنسان نحو المحافظة على البيئة، وتلوث الغذاء، وتلوث الماء، ثم تلوث الهواء في مقدمة الموضوعات عند أفراد العينة ككل على الترتيب وأقلها استنزاف التربة، والرعي الجائر والقطع الجائر للأشجار على الترتيب.
- جاءت موضوعات واجبات الإنسان نحو المحافظة على البيئة، وتلوث الغذاء، وتلوث الماء ثم تلوث الهواء في مقدمة الموضوعات عند الذكور من أفراد العينة على الترتيب وأقلها استنزاف التربة، والرعي الجائر وتلوث التربة الزراعية على الترتيب.

- بينما جاءت موضوعات تلوث الغذاء، وواجبات الإنسان نحو المحافظة على البيئة، وتلوث الماء، وسوء استخدام المبيدات الحشرية في مقدمة الموضوعات عند الإناث من أفراد العينة على الترتيب وأقلها استنزاف التربية، والقطع الجائر للأشجار، والرعي الجائر على الترتيب.
- جاءت موضوعات واجبات الإنسان نحو المحافظة على البيئة، وتلوث الغذاء، والتلوث الإشعاعي، وتلوث الماء في مقدمة الموضوعات عند غير المتزوجين من أفراد العينة على الترتيب وأقلها القطع الجائر للأشجار، والرعي الجائر واستنزاف التربة على الترتيب.
- بينما جاءت موضوعات تلوث الغذاء، وتلوث الماء، وسوء استخدام المبيدات الحشرية، وواجبات الإنسان نحو المحافظة على البيئة في مقدمة الموضوعات من المتزوجين من أفراد العينة على الترتيب وأقلها استنزاف التربية، والرعي الجائر والتلوث الضوضائي على الترتيب.
- جاءت موضوعات النظام البيئي، وتلوث الهواء، وتلوث الغذاء، وسوء استخدام الموارد البيئية في مقدمة الموضوعات عند أفراد العينة من حملة المؤهلات دون الجامعية على الترتيب وأقلها القطع الجائر للأشجار، والرعي الجائر، وعمليات التعبير غير المنضبط للحيوانات على الترتيب.
- بينما جاءت موضوعات واجبات الإنسان نحو المحافظة على البيئة، وتلوث الغذاء، وتلوث الماء، وسوء استخدام المبيدات الحشرية في مقدمة الموضوعات عند أفراد العينة من حملة المؤهلات الجامعية على الترتيب وأقلها استنزاف التربة، والرعي الجائر، وسوء استخدام الموارد البيئية على الترتيب.
- جاءت موضوعات واجبات الإنسان نحو المحافظة على البيئة، وسوء استخدام المبيدات الحشرية، وتلوث الماء، وتلوث الغذاء في مقدمة الموضوعات عند المعلمين على الترتيب وأقلها استنزاف التربة، والقطع الجائر للأشجار، والرعي الجائر على الترتيب.
- بينما جاءت موضوعات النظام البيئي، وواجبات الإنسان نحو المحافظة على البيئة، وتلوث الغذاء، وتلوث الهواء في مقدمة الموضوعات عند المتسببين على

الترتيب وأقلها عمليات الصيد غير المنضبط للحيوانات، والرعي الجائر، وسوء استخدام الموارد البيئية على الترتيب.

- في حين جاءت موضوعات عمليات الصيد غير المنضبط للحيوانات، وواجبات الإنسان نحو المحافظة على البيئة، وتلوث الغذاء، والتلوث الإشعاعي في مقدمة الموضوعات عند الموظفين على الترتيب وأقلها التلوث الضوضائي، والنظام البيئي، واستنزاف التربة على الترتيب.
- بينما جاءت موضوعات تلوث الماء، وتلوث الغذاء، وسوء استخدام المبيدات الحشرية، وتلوث الهواء في مقدمة الموضوعات عند ربات البيوت على الترتيب وأقلها استنزاف الثروة المعدنية، والرعي الجائر والقطع الجائر للأشجار على الترتيب.

على الرغم من الاهتمام الدولي والقومي بالبيئة وحمايتها ونشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع فإن استجابات أفراد العينة نحو موضوعات محور الإنسان والبيئة لم تصل بعد إلى مستوى هذا الاهتمام، وربما يرجع ذلك إلى:

١ - إنشغال أبناء المدينة المنورة (عينة البحث) بأعمال التجارة وخدمة الزوار لعلهم لا يهتمون بالموضوعات البيئية وخصوصاً التي لا تمس حياتهم الشخصية مباشرة حيث أنهم لا يمارسون أنشطة الزراعة والرعي.

٢ - هناك اهتمام مميز من الحكومة بالبيئة وحمايتها إلا أن هذا الاهتمام والحماس لم ينتقل بعد للأفراد بصورة ترقى إلى ممارسة أنشطة بيئية تحد من سلوكها المدمر نحوها، وذلك لضعف البرامج التوعوية في هذا المجال.

تتفق نتائج هذا المحور مع نتائج الأبحاث والدراسات التي تناولت الوضع البيئي بالمملكة العربية السعودية (٨، ١١، ٢١)، والتي أشارت إلى تدني مستوى التوعية البيئية سواء على مستوى مناهج التعليم العام أو الجامعي، والأنشطة المصاحبة لها، أو على مستوى المؤسسات الثقافية والإعلامية في المجتمع، هذا التدني انعكس على الأفراد في سلوكهم مع البيئة ومكوناتها.

أما عند النظر بشكل عام إلى حاجات أفراد العينة بمختلف متغيراتها الثقافية الصحية والبيئية ضمن الترتيب الكلي للموضوعات يوضح جدول (٣) ما يلي:

١ - الموضوعات التي تمثل أكثر الحاجات الثقافية عند أفراد العينة ككل الأمراض المعدية، يليها صحة الفرد الشخصية، وغذاء الإنسان، وطرق وأساليب المحافظة على صحة أجهزة جسم الإنسان، والمناعة والتطعيم ضد الأمراض المختلفة، وصحة الحواس وسبل المحافظة عليها ومضاعفات الحمل والولادة والإجهاض غير المأمون على الترتيب. أما أقل الموضوعات عند أفراد العينة ككل استنزاف التربة، والرعي الجائر، والقطع الجائر للأشجار وأخيراً عمليات الصيد غير المنضبط للحيوانات على الترتيب.

٢ - الموضوعات التي تمثل أكثر الحاجات الثقافية عند الذكور صحة الفرد الشخصية يليها واجبات الإنسان نحو المحافظة على البيئة، وصحة الحواس وسبل المحافظة عليها، الأمراض المعدية، والعوامل التي تؤثر على صحة الفرد والمجتمع، وطرق أساليب المحافظة على صحة أجهزة جسم الإنسان على الترتيب. أما أقل الموضوعات عندهم استنزاف التربة، يليها الرعي الجائر، وتلوث التربة الزراعية وأخيراً القطع الجائر للأشجار على الترتيب.

- الموضوعات التي تمثل أكثر الحاجات الثقافية عند الإناث الأمراض المعدية، يليها الرعاية الصحية والأمومة، ومضاعفات الحمل والولادة والإجهاض غير المأمون، وغذاء الإنسان، والمناعة والتطعيم ضد الأمراض المختلفة، وصحة الفرد الشخصية على الترتيب. وأما أقل الموضوعات عندهن استنزاف التربة، والقطع الجائر للأشجار، والرعي الجائر، وأخيراً استنزاف الثروات المعدنية.

٣ - الموضوعات التي تمثل أكثر الحاجات الثقافية عند غير المتزوجين من أفراد

العينة صحة الفرد الشخصية، يليها الأمراض المعدية، وواجبات الإنسان نحو المحافظة على البيئة، والثقافة الصحية، وغذاء الإنسان، وطرق وأساليب المحافظة على صحة أجهزة جسم الإنسان على الترتيب. أما أقل الموضوعات عندهم القطع الجائر للأشجار، والرعي الجائر، وأساليب التوليد وطب النساء وأخيراً عمليات الصيد غير المنضبط للحيوانات على الترتيب.

- الموضوعات التي تمثل أكثر الحاجات الثقافية عند المتزوجين من أفراد العينة المشكلات الصحية للأم الحامل، يليها الرعاية الصحية والأمومة، ومضاعفات الحمل والولادة والإجهاض غير المأمون، وصحة الحواس وسبل المحافظة عليها، والأمراض المعدية، وأساليب التوليد وطب النساء على الترتيب، أما أقل الموضوعات عندهم استنزاف التربة، والرعي الجائر، والتلوث الضوضائي وأخيراً القطع الجائر للأشجار على الترتيب.

٤ - الموضوعات التي تمثل أكثر الحاجات الثقافية عند أفراد العينة من حملة المؤهلات دون الجامعية الرعاية الصحية والأمومة، يليها التربية الغذائية، والأمراض المعدية، وغذاء الإنسان، مضاعفات الحمل والولادة والإجهاض غير المأمون، والعادات الغذائية الإيجابية والسلبية، والعادات الصحية الإيجابية والسلبية على الترتيب، أما أقل الموضوعات عندهم القطع الجائر للأشجار، والإيدز، والفحص الطبي الدوري الشامل أهدافه وخطواته وأخيراً الرعي الجائر على الترتيب.

- الموضوعات التي تمثل أكثر الحاجات الثقافية عند أفراد العينة من حملة المؤهلات الجامعية صحة الحواس وسبل المحافظة عليها، يليها صحة الفرد الشخصية، الفحص الطبي الدوري الشامل أهدافه وخطواته، وطرق وأساليب المحافظة على صحة أجهزة جسم الإنسان، والأمراض المعدية، والمناعة والتطعيم

ضد الأمراض المختلفة على الترتيب. أما أقل الموضوعات عندهم استنزاف التربة، والرعي الجائر، وسوء استخدام الموارد البيئية وأخيراً القطع الجائر للأشجار على الترتيب.

٥ - الموضوعات التي تمثل أكثر الحاجات الثقافية عند أفراد العينة من المعلمين الأمراض المعدية، وواجبات الإنسان نحو المحافظة على البيئة، والرعاية الصحية والأمومة، والعوامل التي تؤثر على صحة الفرد والمجتمع، والمشكلات الصحية للأم الحامل، وأمراض سوء ونقص التغذية على الترتيب. أما أقل الموضوعات عندهم استنزاف التربة، والقطع الجائر للأشجار، والرعي الجائر وأخيراً عمليات الصيد غير المنضبط للحيوانات على الترتيب.

- الموضوعات التي تمثل أكثر الحاجات الثقافية عند المتسببين من أفراد العينة غذاء الإنسان، صحة الحواس وسبل المحافظة عليها، والأمراض المعدية، وصحة الفرد الشخصية، والإسعافات الأولية، والثقافة الصحية، على الترتيب، أما أقل الموضوعات عندهم عمليات الصيد غير المنضبط للحيوانات، والرعي الجائر، وسوء استخدام الموارد البيئية وأخيراً سوء استخدام المبيدات الحشرية على الترتيب.

- الموضوعات التي تمثل أكثر الحاجات الثقافية عند الموظفين من أفراد العينة العوامل التي تؤثر على صحة الفرد والمجتمع، والتربية للأمان في المنزل - الشارع - المدرسة، وصحة الفرد الشخصية، وغذاء الإنسان، والإسعافات الأولية، وطرق وأساليب المحافظة على صحة أجهزة جسم الإنسان على الترتيب. أما أجهزة جسم الإنسان على الترتيب. أما أقل الموضوعات عندهم التلوث الضوضائي، والنظام البيئي، واستنزاف التربة، وأخيراً القطع الجائر للأشجار على الترتيب.

- الموضوعات التي تمثل أكثر الحاجات الثقافية عند ربات البيوت من

أفراد العينة المشكلات الصحية للأم الحامل، والرعاية الصحية والأمومة، الأمراض المعدية، وصحة الفرد الشخصية، وأساليب التوكيد وطب النساء، وطرق وأساليب المحافظة على صحة أجهزة جسم الإنسان على الترتيب، أما أقل الموضوعات عندهم استنزاف الثروة المعدنية، والرعي الجائر، والقطع الجائر للأشجار وأخيراً استنزاف التربة على الترتيب.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني:

«هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الجنس، الحالة الاجتماعية، المؤهل التعليمي، نوع وطبيعة المهنة في حاجاتهم الثقافية الصحية والبيئية»؟ واختبار صحة الفروض المتعلقة به.

(أ) بالنسبة للفرض الأول:

قام الباحثان بحساب قيمة «ت» للفروق بين المتوسطين ويوضح جدول (٤) البيانات المستخدمة في حساب قيمتها.

جدول (٤)

يوضح البيانات المستخدمة في حساب قيمة «ت»

المجموع	عدد الأفراد	المتوسط	الإنحراف	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	٥٢٥	٨٠,٥٦	١١,٤٣	٢,٧١	دالة عند ٠,٠١
إناث	١٨٢	٨٣	١٠,٠٥		

يتضح من جدول (٤) أن قيمة «ت» دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ لصالح الإناث، أي أنه توجد فروق في الحاجات الثقافية الصحية والبيئية بين الذكور والإناث وقد يرجع ذلك إلى أن الإناث أكبر اهتماماً بالموضوعات والمشكلات الصحية والبيئية التي تمشيها أفراد الأسرة وبالتالي جاءت الفروق لصالحهن.

وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التي توصل إليها الباحثان عند عرضهما لنتائج الإجابة عن السؤال الأول حيث ظهر أن متوسطات الموضوعات عند الإناث بصفة عامة أعلى من المتوسطات عند الذكور، بالإضافة إلى أن ترتيب الموضوعات عند الإناث كان مختلفاً عنه عند الذكور وخصوصاً فيما يتعلق بمحاور صحة الفرد والمجتمع، الحمل والولادة والتربية الغذائية.

وعليه تم رفض الفرض الأول القائل «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في حاجاتهم الثقافية الصحية والبيئية». وقبول الفرض البديل له.

(ب) بالنسبة للفرض الثاني:

قام الباحثان بحساب قيمة «ت» للفروق بين المتوسطين ويوضح جدول (٥) البيانات المستخدمة في حساب قيمتها.

جدول (٥)

يوضح البيانات المستخدمة في حساب قيمة «ت»

المجموع	عدد الأفراد	المتوسط	الإنحراف	قيمة ت	مستوى الدلالة
متزوجين	٤٣٩	٨٦,٤	١٠,٨٨	١١,٧٢	دالة عند ٠,٠١
غير المتزوجين	٢٦٨	٧٧,١٤	٩,٦٩		

يتضح من جدول (٥) أن قيمة «ت» دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ لصالح المتزوجين من أفراد العينة، أي أنه توجد فروق في الحاجات الثقافية الصحية والبيئية بين المتزوجين وغير المتزوجين.

وهذه النتيجة طبيعية حيث إن المتزوجين من الفئات التي يهمها التعرف

على الموضوعات والمشكلات الصحية والبيئية ذات العلاقة المباشرة بالأسرة والعمل على تنشئة جيل يتمتع بالرعاية الصحية الجيدة وبالتالي جاءت متوسطات الموضوعات عندهم مرتفعة.

وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التي توصل إليها الباحثان عند عرضهما لنتائج الإجابة عن السؤال الأول والتي أظهرت تميز المتزوجين عن غير المتزوجين في اختيار وترتيب الموضوعات الصحية والبيئية. وعليه تم رفض الفرض الثاني القائل «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين وغير المتزوجين في حاجاتهم الثقافية الصحية والبيئية» وقبول الفرض البديل له.

(جـ) بالنسبة للفرض الثالث:

قام الباحثان بحساب قيمة «ت» للفروق بين المتوسطين ويوضح جدول (٦) البيانات المستخدمة في حساب قيمتها.

جدول (٦)

يوضح البيانات المستخدمة في حساب قيمة «ت»

المجموع	عدد الأفراد	المتوسط	الإنحراف	قيمة ت	مستوى الدلالة
مؤهل دون الجامعي	٣٩٠	٨٣,٧٩	٨,٩٩	٥,٦١	دالة عند ٠,٠١
مؤهل جامعي	٣١٧	٧٩,٧٥	٩,٨٩		

يتضح من جدول (٦) أن قيمة «ت» دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ لصالح أفراد العينة من حملة المؤهلات دون الجامعي، أي أنه يوجد فروق في الحاجات الثقافية الصحية والبيئية بين ذوي المؤهلات دون الجامعي وذوي المؤهلات الجامعية وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن بعض الموضوعات الثقافية الصحية والبيئية التي وردت في الاستبيان ربما أن التعليم ما قبل الجامعي لم

يتعرض لها بصورة مباشرة بالإضافة إلى تطلع أفراد العينة من ذوي المؤهلات دون الجامعي إلى معرفة المزيد عن هذه الموضوعات بشكل أكثر تركيزاً واهتماماً عن ذي قبل.

ويدعم هذه النتيجة نتائج الإجابة عن السؤال الأول والتي أظهرت اختلاف الموضوعات وقيم المتوسطات بين أفراد العينة من ذوي المؤهلات دون الجامعي وذوي المؤهلات الجامعية. وعليه تم رفض الفرض الثالث القائل «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المؤهلات دون الجامعية وذوي المؤهلات الجامعية في حاجاتهم الثقافية الصحية والبيئية» وقبول الفرض البديل له.

(د) بالنسبة للفرض الرابع:

قام الباحثان باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way Anova حيث يوضح الجدول (٧) نتائج ذلك.

جدول (٧)

يوضح تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين ذوي المهن المختلفة في حاجاتهم الثقافية الصحية والبيئية

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة ف	مستوى الدلالة
التباين بين المهن	٢٠٦٠٢,٥٨	٣	٦٨٦٧,٥٣	٥١,٢٣	دالة عند ٠,٠١
التباين داخل المهن	٩٤٠٥٣,٦٧	٧٠٣	١٣٣,٧٩		
المجموع الكلي	١١٤٦٥٦,٢٥	٧٠٦	-		

يتضح من جدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في الحاجات الثقافية الصحية والبيئية من أفراد العينة نتيجة اختلاف المهنة.

ويرى الباحثان أن هذا الاختلاف ربما يرجع إلى طبيعة عمل كل مهنة ومتطلباتها الثقافية الصحية والبيئية.

وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التي توصل إليها الباحثان عند عرضهما لنتائج الإجابة عن السؤال الأول حيث أن هناك تفاوت في ترتيب أفراد العينة من ذوي المهن المختلفة للموضوعات الثقافية الصحية والبيئية.

ولمزيد من الإيضاح حول هذه الفروق بين كل مهنة وأخرى تم حساب النسبة الحرجة كما يتضح من الجدول (٨).

جدول (٨)

يوضح الفروق بين عينة البحث في الحاجات الثقافية الصحيحة والبيئية نتيجة اختلاف المهنة

نوعية المهنة	عدد الأفراد في كل مهنة	المتوسط	الإنحراف المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
معلم	٣٢٢	٨٧,٢٩	١٠,٣٨	٠,٥٨	٧,٠٨	دالة عند ٠,٠١
متسبب	٨٤	٧٦,٤٤	١٣,٠١	١,٤٢		
معلم	٣٢٢	٨٧,٢٩	١٠,٣٨	٠,٥٨	١٠,٧٤	دالة عند ٠,٠١
موظف	٢٦٢	٧٦,٦٦	١٢,٨٨	٠,٨		
معلم	٣٢٢	٨٧,٢٩	١٠,٣٨	٠,٥٨	١,١٣	غير دالة
ربة بيت	٣٩	٨٥,٧٩	٧,٤٦	١,٢		
متسبب	٨٤	٧٦,٤٤	١٣,٠١	١,٤٢	٠,١٣	غير دالة
موظف	٢٦٢	٧٦,٦٦	١٢,٨٨	٠,٨		
متسبب	٨٤	٧٦,٤٤	١٣,٠١	١,٤٢	٥,٠٣	دالة عند ٠,٠١
ربة بيت	٣٩	٨٥,٩٧	٧,٤٦	١,٢		
موظف	٢٦٢	٧٦,٦٦	١٢,٨٨	٠,٨	٦,٣٤	دالة عند ٠,٠١
ربة بيت	٣٩	٨٥,٧٩	٧,٤٦	١,٢		

يتضح من جدول (٨) الآتي:

١ - أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الحاجات الثقافية الصحية والبيئية بين المعلمين من جهة والمتسببين والموظفين من جهة أخرى عند مستوى ٠,٠١ لصالح المعلمين.

٢ - لا توجد فروق دالة إحصائية في الحاجات الثقافية الصحية والبيئية بين المعلمين وربات البيوت، وأيضاً بين الموظفين والمتسببين.

٣ - أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية في الحاجات الثقافية الصحية والبيئية بين ربات البيوت من جهة والمتسببين والموظفين من جهة أخرى عند مستوى ٠,٠١ لصالح ربات البيوت.

جاءت هذه الفروق لصالح المعلمين وربات البيوت عند مقارنتهم بالموظفين والمتسببين ويرجع الباحثان هذا التفوق إلى أن طبيعة عمل كل من المعلم وربة البيت تجعلهم أكثرهم اهتماماً بالموضوعات الصحية والبيئية وهذا يدفعهم إلى قراءة المزيد في هذه الموضوعات وخصوصاً ما يتعلق منها بتربة الأطفال التربية الصحية الصحيحة السليمة ومساعدتهم على تنمية الاتجاهات والعادات الإيجابية نحو الصحة والبيئة.

- وهذه النتائج تتفق مع النتائج التي توصل إليها الباحثان عند عرضهما لنتائج الإجابة عن السؤال الأول حيث كان واضحاً تميز المعلمين وربات البيوت في اختيار وترتيب الموضوعات الثقافية الصحية والبيئية عن الموظفين المتسببين. وعليه تم رفض الفرض الرابع القائل «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من ذوي المهن المختلفة في حاجاتهم الثقافية الصحية والبيئية». في الأجزاء التي ظهرت فيها دلالة وقبوله في الأجاء التي لم تظهر لها دلالة.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال السادس: «ما الأسباب التي تكمن وراء اهتمام أفراد العينة بالتعرف وقراءة الموضوعات التي تتعلق بالمجالات الثقافية الصحية والبيئية»؟

تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لكل سبب من الأسباب لأفراد العينة ككل ويوضح جدول (٩) نتائج ذلك.

جدول (٩) يوضح تكرارات الأسباب والنسب المئوية لها

م	الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
١	التعرف على الأمراض المعدية وطرق الوقاية منها	٦٢٤	٨٨,٢٦٪
٢	الرغبة في تطوير الصحة الوقائية والعلاجية والإسعافية لدى أفراد الأسرة	٦٠٩	٨٦,١٤٪
٣	المحافظة عل صحة الإنسان	٥٨٢	٨٢,٣٢٪
٤	معرفة الرعاية الصحية الأولية	٥٧٦	٨١,٤٧٪
٥	التعرف على طرق وأساليب الإسعافات الأولية	٥١٩	٧٣,٤١٪
٦	أهمية المواضيع الصحية والبيئية في تطوير المجتمع	٤٩١	٦٩,٤٥٪
٧	تنمية وتوسيع المدارك في مجالات الثقافة الصحية والبيئية	٤٨٨	٦٩,٠٢٪
٨	التعرف على البيئة وطريقة التعامل والتكيف مع متغيراتها	٤٦٥	٦٥,٧٧٪
٩	التجنب في الوقوع في مسببات تلوث البيئة	٤٣٩	٦٢,٠٩٪
١٠	للمحافظة على حقوق الإنسان الصحية والبيئية	٣٩٨	٥٦,٢٩٪
١١	ممارسة هذه الموضوعات في الحياة العملية	٣٧٧	٥٣,٣٢٪
١٢	المحافظة على بيئة الوطن الغالي	٣٦٧	٥١,٩١٪
١٣	زيادة الإنتاج	٣٥١	٤٩,٦٥٪
١٤	تحسين المستوى الاجتماعي والصحي للأسرة	٣٣٩	٤٧,٩٥٪
١٥	من باب العلم بالشيء واكتساب خبرات معينة	٣٠١	٤٣,٥٧٪
١٦	تساعدني في مجال عملي	٢١٨	٣٠,٨٣٪
١٧	لارتباطها مباشرة بحياتنا الصحية	١٦٣	٢٣,٠٦٪
١٨	معرفة العوامل التي تؤثر في صحة الإنسان	١٠١	١٤,٢٩٪
١٩	الاهتمام بالصحة يدفع بمشيئة الله المرض	٥٧	٨,٠٦٪
٢٠	تعد من مواضيع التثقيف العام	٩٣	٤,١٠٪

يبدو من استعراض الأسباب السابقة أن ترتيبها يتفق إلى حد ما مع ترتيب الموضوعات التي وردت في نتائج الإجابة عن السؤال الأول وتنم عن مدى حاجة أفراد العينة للاستزادة والقراءة في هذه الموضوعات، فضلاً عن أنها تعد بمثابة دعوة للمؤسسات التعليمية والثقافية والصحية للاهتمام بالموضوعات الصحية والبيئية وتوعية وإعلام أفراد المجتمع بها.

رابعاً: للإجابة عن السؤال السابع: «ما الوسائل التي يعتمد عليها أفراد العينة في التعرف على الموضوعات الثقافية الصحية والبيئية»؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل وسيلة لأفراد العينة ككل كما في جدول (١٠)

جدول (١٠) يوضح التكرارات والنسب المئوية للأساليب والوسائل التي يعتمد عليها أفراد العينة في التعرف على الموضوعات الثقافية الصحية والبيئية

م	الأساليب والوسائل	التكرار	النسبة المئوية	م	الأساليب والوسائل	التكرار	النسبة المئوية
١	التليفزيون	٥٨٦	٨٢,٨٩	١٢	الكتب الدراسية الجامعية	٢٢٥	٣١,٨٢
٢	الصحف اليومية	٤٩٧	٧٠,٣	١٣	الكتب غير الدراسية	٢٠٤	٢٨,٨٥
٣	الإذاعة	٤٥٢	٦٣,٩٣	١٤	اللقاءات العلمية	١٨٢	٢٥,٧٤
٤	المجلات العامة	٣٦٠	٥٠,٩٢	١٥	الجامعات	١٦٢	٢٢,٩١
٥	النشرات والكتيبات	٣١٩	٤٥,١٢	١٦	المراكز العلمية	١٤٨	٢٠,٩٣
٦	الندوات	٢٩١	٤١,١٦	١٧	الدورات التدريبية	١٢٠	١٦,٩٧
٧	المراكز الصحية	٢٨٥	٤٠,٣١	١٨	الأندية الثقافية	١١٨	١٦,٦٩
٨	المساجد	٢٧٢	٣٨,٤٧	١٩	الأندية الرياضية	١٠٧	١٥,١٣
٩	المحاضرات	٢٧٠	٣٨,١٩	٢٠	المؤتمرات	١٠٢	١٤,٤٣
١٠	المجلات الدورية المتخصصة	٢٥٧	٣٦,٣٥	٢١	الجمعيات الخيرية	٩٩	١٤
١١	المستشفيات	٢٣٦	٣٣,٣٨	٢٢	المجالس العامة	٣٦	٥,٠٩

يتضح من جدول (١٠) الآتي:

- التليفزيون والصحف اليومية والإذاعة والمجلات العامة والنشرات والكتيبات من أكثر الأساليب والوسائل التي يعتمد عليها أفراد العينة في الحصول على الثقافة الصحية والبيئية.
- المراكز الصحية والمساجد والمحاضرات والمجلات الدورية والمستشفيات جاءت في ترتيب لا يتمشى مع الدور الفعال والمؤثر الذي يمكن أن تقوم به في نشر الوعي الصحي.
- يبدو من هذا الترتيب قلة الدور الذي تقوم به المطبوعات الدعائية واللقاءات العلمية والجامعات في توعية المواطنين وتبصيرهم بالموضوعات والمشكلات الصحية والبيئية.
- على الرغم من مكانة الأندية الثقافية والرياضية والجمعيات الخيرية في المجتمع فإن دورها في هذا المجال محدود.

استنتاجات:

أولاً: لقد أظهرت النتائج أن الحاجات الثقافية الصحية والبيئية لدى عينة البحث متنوعة وتختلف باختلاف النوع، الحالة الاجتماعية، المؤهل، المهنة، ومع ذلك فإن هناك حاجات مشتركة بينهم تكون بمثابة القاعدة الأساسية التي ينطلق منها أي منهج تعليمي أو برنامج تثقيفي يقدم للكبار وفيما يلي قائمة بهذه الحاجات مرتبة حسب الترتيب العام للموضوعات الواردة في جدول (٣) لعينة البحث ككل.

١ - الأمراض المعدية (أنواعها، طرق العدوى، أساليب الوقاية منها).
٢ - صحة الفرد الشخصية.
٣ - غذاء الإنسان (أهميته، أنواعه، معايير اختباره).
٤ - طرق وأساليب المحافظة على صحة أجهزة جسم الإنسان.
٥ - المناعة والتطعيم ضد الأمراض المختلفة.
٦ - صحة الحواس وسبل المحافظة عليها.
٧ - مضاعفات الحمل والولادة والإجهاض غير المأمون.

٨ - الثقافة الصحية (مفهومها، مجالاتها، أساليبها).
٩ - التربية للأمان في (المنزل، الشارع، المدرسة).
١٠ - الرعاية الصحية والأمومة.
١١ - العوامل التي تؤثر على صحة الفرد والمجتمع.
١٢ - الإسعافات الأولية.
١٣ - واجبات الإنسان نحو المحافظة على البيئة.
١٤ - أمراض سوء ونقص التغذية.
١٥ - التربية الغذائية (مفهومها، أهدافها، أساليبها).
١٦ - المشكلات الصحية للأم الحامل.
١٧ - العادات الصحية الإيجابية والسلبية.
١٨ - العادات الغذائية الإيجابية والسلبية.
١٩ - تلوث الغذاء.
٢٠ - الفحص الطبي الدوري الشامل (أهدافه، خطواته).

ثانياً: أظهرت النتائج أن المعلمين وربات البيوت من أكثر الفئات اهتماماً بالموضوعات الصحية والبيئية حيث لوحظ أن ٦٥٪ من الموضوعات الواردة بالجدول (٣) تمثل احتياجاً عالياً عندهم وهذا يتطلب مراعاة ذلك عند إعداد برامج تدريبية تثقيفية للمعلمين وربات البيوت تتناول هذه الموضوعات.

ثالثاً: أن هناك مجموعة من الأسباب تكمن وراء اهتمام أفراد عينة البحث بالتعرف وقراءة الموضوعات التي تتعلق بالمجالات الثقافية الصحية والبيئية أهمها: زيادة المعرفة نحو هذه الموضوعات، وممارستها في حياتهم العملية، وتحسين المستوى الصحي والاجتماعي للأسرة.

رابعاً: يعد كل من التليفزيون، والصحف اليومية، والإذاعة، والمجلات العامة، والنشرات، والكتيبات، من أكثر الوسائل التي يعتمد عليها أفراد العينة في التزود بالثقافة الصحية والبيئية.

التوصيات:

يمكن تقديم مجموعة من التوصيات في ضوء نتائج البحث على النحو التالي:

١ - تقديم قائمة بالحاجات الثقافية الصحية والبيئية والتي أسفرت نتائج البحث عنها للمعنيين بإعداد وتصميم برامج تربوية وثقافية للمتعلمين الكبار.

٢ - زيادة حملات التوعية والإعلام بالبيئة ومشكلاتها حيث إن مستوى الحاجات نحو الموضوعات البيئية لا يتلاءم مع أهمية البيئة ومشكلاتها وسبل المحافظة عليها، وذلك عن طريق المعارض والمكتبات المتنقلة والمتاحف والأفلام والنشرات والزيارات الميدانية.

٣ - رفع مستوى برامج الدعوة والإعلام نحو الموضوعات الصحية والبيئية وذلك من خلال استثمار الأسباب والدوافع التي تدفع عينة البحث إلى القراءة في مجالات الثقافة الصحية والبيئية في رفع مستوى برامج الدعوة والإعلام نحو هذه الموضوعات.

٤ - قيام الجامعات وكلياتها بأداء أدوار نشطة في تثقيف المواطنين صحياً وبيئياً عن طريق المحاضرات العامة والندوات وإنتاج الأفلام والملصقات وذلك في أماكن التجمع مثل: (النوادي - المكتبات العامة - المستشفيات - المراكز الصحية).

٥ - إعداد برامج لتأهيل وتدريب المعلمين لتدريس الثقافة الصحية والبيئية في مراحل التعليم المختلفة بهدف رفع مستواهم الصحي والبيئي.

دراسات مقترحة:

١ - تقويم مناهج التعليم العام في ضوء متطلبات الثقافة الصحية والبيئية.

٢ - منهج مقترح في الثقافة الصحية والبيئية لطلاب التعليم الجامعي.

٣ - تقويم برامج إعداد المعلمين من حيث قدرتها على الوفاء بمتطلبات الثقافة الصحية والبيئية.

٤ - دراسة فعالية بعض أنماط التعليم عن بعد مثل الحقائب التعليمية والتعليم بالمراسلة في رفع مستوى الوعي الصحي والبيئي لدى الكبار.

المراجع

١ - أبو ليلة، فاتن حسين (١٩٩٥). **الحاجات النفسية للشباب**، دراسة مقارنة. **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد ١٩، الجزء الأول، ص ص٣٢٧-٣٥٠.

٢ - الأمم المتحدة (١٩٩٤). **تقرير المؤتمر الدولي للسكان والتنمية**. القاهرة، (٥-١٣) سبتمبر، ص ص٣٤-٣٦.

٣ - براون، لندر، وآخرون (١٩٩٣). **تقييم عن وضع العالم ١٩٩٢**. ترجمة سيد رمضان هداره، **تقرير معهد مراقبة البيئة العالمية نحو تحقيق التقدم المتواصل للمجتمع**، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، الطبعة الأولى، ص ص١٩-٢١.

٤ - توفيق، محسن عبدالحميد، فرج، عدلي كامل (١٩٩٢). **الثقافة البيئية والصحية وعلاقتها بتعليم الكبار**. علم تعليم الكبار، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، الجزءان الرابع والخامس، تونس، ص١٤٩.

٥ - جابر، جابر عبدالحميد، عمر، محمود (١٩٨٨. دراسة لدافعية الحاجات لماسلو في علاقاتها بموضوع الضبط والاستقلات الإدراكي. **دراسات في علم النفس التربوي**، المجلد ٢١، جامعة قطر، مركز البحوث التربوية، ص٣٢١.

٦ - جامعة الملك سعود، كلية الزراعة، (١٤١٤هـ/ ١٩٩٠م). **مستخلصات الندوة السعودية الأولى للغذاء**، الرياض، جامعة الملك سعود، قسم علوم الأغذية بكلية الزراعة.

٧ - جامعة الملك سعود، مستشفى الملك فيصل التخصصي، مركز الأبحاث بالرياض، (١٩٩٤). **تقويم الأنماط الغذائية لسكان المملكة العربية**

السعودية. من بحوث الندوة الثانية للغذاء، رسالة الجامعة، كلية الآداب جامعة الملك سعود، ديسمبر ١٩٩٤.

٨ - حسب النبي، عبدالحميد، الزايدي، عبدالله عوض (١٩٩٥). **وعي الأفراد وتلوث البيئة الضوضائي وآثاره الصحية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية**. دراسة في مدينة الرياض، رسالة الجامعة، جامعة الملك سعود، أكتوبر ١٩٩٥.

٩ - سليم، محمد صابر (١٩٨٩). التنوير العلمي حقيقة تفرض نفسها على خبراء المناهج. **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد الخامس، القاهرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ص٦.

١٠ - سليم، محمد صابر (١٩٩٣). دور المؤسسات التعليمية في نشر الثقافة العلمية في المنطقة العربية. **مجلة كلية التربية بأسوان**، العدد ٧، ص ص٥-٢٢.

١١ - السليمان، سليمان سعد (١٤١٣هـ). **اتجاه تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينتي الرياض والدمام نحو المشكلات البيئية بالمملكة العربية السعودية**. الرياض، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

١٢ - سنقر، صالح (١٩٩٢). **التثقيف النسوي وتعليم الكبار، علم تعليم الكبار**. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، الجزءان الرابع والخامس، تونس، ص١٨٤.

١٣ - سويف، مصطفى (١٩٩٦). المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية. **عالم المعرفة**، العدد ٢٠٥، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

١٤ - الشاوي، عالية نظيف (١٩٨٩). المعتقدات الغذائية الشائعة بين الكويتيين. **المجلة التربوية**، العدد ٢٠، المجلد السادس، ص ص٤٣-١٠٢.

١٥ - الشرقاوي، أنور محمد (١٩٨٤). **استبيان الحاجات النفسية للشباب**. كراسة التعليمات. القاهرة، الأنجلو المصرية، ص ص٤-٥.

١٦ - الصباغ، حمدي عبدالعزيز (١٩٩٥). **الوعي الغذائي لدى طلاب كلية المعلمين بالمدينة المنورة**. **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، العدد الأول، كلية التربية، جامعة المنوفية، ص ص٢٩-٦٠.

١٧ - طاحون، عدلي (١٩٩٦). علاقة بعض عوامل البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والفيزيقية بدرجة انتشار بعض الأمراض المعدية: دراسة حالة في قرية مصرية. **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد ٢٤، العدد الثاني، جامعة الكويت، الكويت، صيف ١٩٩٦.

١٨ - عبوده، سامية عباس (١٤٠٨هـ). وظيفة المدرس في رفع المستوى الصحي لطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٩ - عطية، فليب (١٩٩٢). أمراض الفقرة: المشكلات الصحية في العالم الثالث. **عالم المعرفة**، العدد ١٦١، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب.

٢٠ - قنديل، يس عبدالرحمن، الحصين، عبدالله علي (١٩٩٣). الوعي الغذائي لدى طالبات كلية البنات بمدينة الرياض، مستواه ومصادره، وعلاقته ببعض المتغيرات. **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢١ - مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٩٥). ندوة مدى تحقيق مناهج التعليم العام لأهداف التربية البيئية، ووعي المعلمين بأساليب تدريسها، «التقرير الختامي». في الفترة من ٢٤-٢٦ ذو الحجة ١٤١٥هـ الموافق ٢٣-٢٥ مايو ١٩٩٥م، الدوحة، قطر.

22 - Anderson, R. (1982). National computer literacy 1980. In Robert J. Seidel, Ronald E. Anderson, and Beverly Hunter (Eds.)

Computer Literacy, Issues and Directions for 1985. New York: Academic Press.

23 - Bybee, Rodger W. (1995). The national science education standards. **Journal of Science Teacher,** 62(1) P42-45.

24 - Eliades, Darby C. (1994). Celebrating Diversity: Approaching Families through their Food. National Center for Education in Matrnal and Child. Arlingtion, VA.

25 - Stahl, Frieda A. (1994). A myth is as a mile: The urgent need for literacy in science. **Journal of College Teaching,** 42(2), P.43-46.

26 - UNESCO (1987). Environmental education in technical and vocational education. **Env. Edu. Series, No24, P.2.**

THE HEALTH AND ENVIRONMENTAL NEEDS OF ADULTS IN AL-MADINA AL-MUNAWARA «ADESCRIPTIVE STUDY»

Dr. Mohammed A. Aldkheel.
Teachear College
Almadina

Dr. Hamdy A. Alsabbagh
Teacher College
Al madina

This research aims to identify the health and environmental educational needs of a sample of educated persons in Madina Munawwara city, and also to find out whether those needs differ respective to sex, social status, qualification, and professions. In addition, we wanted to know the reasons which motivate people to read the health and environmental topics and to know the means and processes on which they rely when they want to satisfy those needs.

In order to achieve that purpose, a questionnaire, developed, for this study, included all the essential topics and a list of the health and environmental educational needs. It also included two questions; one about the reasons and the other about the means.

The questionnaire was applied on 707 educated adults in Madina Munawwara city.

In order to analyze the data, the researchers used the means, t-test and Anova.

The results revealed that the health and environmental educational needs of the sample vary and differ according to, sex, social status, qualifications and professions. There were also some health and environmental educational topics that represented high needs for the sample with all its variables, e.g., infectious diseases, health care, personal hygiene, sense organs care and how to protect them, human nutrition, immunity, vaccination against different diseases and the health problems of pregnancy.

The recommendations emphasized the importance of enlightment and mass media programs regarding the problems of the environment. Involvement in the environmental topics is not up to the importance of the environment and its problems and how to protect it.

People should be motivated to read in health and environmental topics, and also to benefit from the Distance Education Programmes for supporting and spreading the health and environmental education in the society.